دراسة طرز التراث المعماري كمدخل لتطوير التفكير الابداعي بأقسام العمارة

Studying Architectural Heritage Styles as an Approach for Developing Creative Thinking in Architecture Departments

أ. م. د/ أحمد يحيي اسماعيل

أستاذ مساعد ، قسم العمارة كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان

Associ. Prof. Dr. Ahmed Yehia Esmail

Assistant Professor, Department of Architecture, Faculty of Fine Arts, Helwan University

E-mail: ahmed-yehia@f-arts.helwan.edu.eg

الملخص :

تعـدَّ قضيُّـة التفاعـل مع التـراث من القضايـا الهامة التي تشغل الكثيـر مـن الباحثين على مـرِّالعصور، خاصة عندما يكون الحديث عن العمارة الحديثـة وكيفيـة الاسـتفادة مـن طـرز التراث المعماري في ضوء الحفاظ على الهوية ، ومصر دولة غنية بالتراث المعماري المتنوع و الذي يعد ثروة حضاري لا بد من العناية بهـا وحمايتها و دراسة كيفية الاستفادة منها.

من هذا المنطلق فانه من الواجب دراسـة وتحليل طـرز التراث المعماري المختلفة بمصر بحيث توصلنا إلى معانًا جديدة يمكن إعـادة صياغتها فـي تشـكيلات معمارية تعطي مفهومـاً مستقبليا للعمـارة الحديثـة ، وتأكد على الهويةً والانتماء للإرث الحضاري المعماري و العمراني .

وتكمن المشكلة البحثية في اتجـاه كثير مـن طلاب اقسام العمارة إلى محاكاة اتجاهات العمارة المعاصرة من دون التأكيد على الهوية المحلية ، كما انه بمتابعة اداء الطلاب في العديد من اقسام العمارة فيما يخص المشروعات التي ترتبط بالطرز المعمارية التوراثية ، وجد ان اداء الطلاب فيه عدم دراية كاملة بمفردات تلك الطرز، كما كانت محاولات الطلاب في محاكاة مفردات الطرز المعمارية و الاقتباس منها في اغلب الاحيان ضعيفة جدا و غير مدروسة بالشكل الكافي ، مما حد من قدرتهم علي الابداع و الابتكار والتأكيد على الإرث الحضاري.

لذا تهتم الدراسة بالبحث و التحليل عن اسباب تلك المشكلة و محاولة ايجاد حلول لها من الجانب النظري و العملي ، و بالاخص فيما يتعلق بمواد التصميم المعماري و نظريات و تاريخ العمارة و المواد المكملة و كيفية ان تعمل هذه المواد بشكل متكامل في اطار برامج اقسام العمارة ، بهدف التركيز علي اهمية طرز التراث المعماري في تنمية التفكير الابداعي للطلاب و الاستفادة منها في تطوير العمارة الحديثة بمجتمعنا.

الكلمات المفتاحية :

التراث ،الحفاظ علي الهوية ، التفكير الابداعي ، الهوية المحلية ، التعليم المعماري .

Abstract :

The issue of interaction with the heritage is one of the important issues that preoccupy many scholars throughout the ages, especially when talking about modern architecture and how to benefit from architectural heritage models in the framework of preserving identity, and Egypt is one of the richest countries with a diverse architectural heritage, which is a cultural wealth that must be taken care of, protected, studied and utilized.

In this sense, it is necessary to study and analyze the different architectural styles in Egypt to reach new meanings that can be redrafted in new architectural formations that give a future

concept to modern architecture, and to emphasize the identity and affiliation to the cultural heritage.

The research problem is the tendency of many students of the architecture departments to simulate the trends of modern architecture without emphasizing the local identity, it also monitors the performance of students in many architecture departments in architecture Studios in projects related to the architectural style of heritage, it was found that the performance of the students did not fully understand the vocabulary of those models and the students' attempts to simulate and quote the vocabulary of architectural styles were very weak and poorly studied, Which limited their ability to innovate and emphasize the cultural heritage.

So, the study will be interested in research and analysis of the causes of that problem and try to find theoretical and practical solutions to that problem, especially in terms of architectural design, theories and history of architecture and complementary curricula's, and how these curricula's work in an integrated manner within the programs of architecture departments in Egyptian universities, In order to emphasize the importance of architectural heritage models in the development of creative thinking of students and how to employ them in the development of modern architecture.

Keyword :

Heritage , Preservation of Identity , creative thinking, Local Identity, Architectural Education.

مقدمة :

يعد التراث تعبيرا صادقا عن تاريخ وثقافة المجتمع ، كما أن التراث المعماري ما هو الا تجسيد لقيم ثقافيَّة وحضاريَّة تعكس حضارات الشعوب بخصائصها المختلفة التي عاشتها الأجيال ، فمنذ قديم الازل و حتي عصرنا الحديث تعد المعالم المعمارية افرازا طبيعيا للتفاعلات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة من المراحل التاريخية ، حيث يعتبر التراث المعماري من أهم مظاهر التطور الإنساني في كافة العصور ، كما تتأثرالبيئة العمرانية باحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور الإنساني و تتغير تبعا لتغيرها ، لتنتج ما نطلق عليه اليوم "التراث المعماري" والذي كان في الماضي جزءا من الحياة اليومية.

وقد شهدت البشرية خلال القرن الماضي العديد من الحروب المدمرة أدت الي اختفاء العديد من المباني التراثية ، اضافة الي تأثير عوامل الزمن و العوامل الطبيعية على التراث العمراني ، كذلك أثرت أساليب التطور العمراني الحديثة في اختفاء العديد من المباني والمناطق الأثرية لإفساح المجال للمشروعات الصناعية و الخدمية الكبري ، من هنا بدأ الإنسان يدرك أهمية العمل على الحفاظ على التراث و حمايته من التدمير.

و مع منتصف السبعينيات من القرن الماضي ظهرت حركة معمارية على أيدي نخبة من المعماريين العرب ، والذين كان لهم تأثير كبير و ملموس في التعليم المعماري ، كما تركوا بصمات واضحة ومميزة على البيئة المبنية بحيث أصبحوا رموزا ونماذج يقتدى بها من قبل الجيل الجديد من الطلاب و المعماريين الجدد ، ومن أبرز هؤلاء المعماريين : راسم بدران، و جعفر طوقان من الاردن بالإضافة حسن فتحي ورمسيس ويصا وعبد الواحد الوكيل من مصر، ومحمد مكية من العراق، وعلي الشعيبي من المملكة العربية السعودية ، وغيرهم من المعماريين المميزين في هذه الحركة علي مستوي الدول العربية ، وتبنت تلك الحركة المعمارية التراث كطراز معماري يستلهم الأسس المجتمعية والثقافية والبيئة التقليدية المحيطة ، كما بدأت عملية إحياء القيم التراثية واستعادتها واستعمالها بالإضافة لعناصر من العمارة التقليدية.

وشكلت تجارب الحركة المعمارية الناشأة في تلك الفترة التربة الخصبة لمناقشات ومحاولات طلاب برامج التصميم المعماري لدخول عالم (تبني التراث) ، كما كان لها اثر كبير علي مسار العديد من برامج التعليم المعماري في العديد من الجامعات العربية والمحلية، بالاضافة الي تطور شكل العلاقة بين واقع التعليم المعماري و تطور الطرز المعمارية وبين واقع الممارسة العملية و مخرجات التعليم المعماري. [١]

و من هذا المنطلق نجد ان التعليم المعماري يمثل حجر الزاوية في إعداد جيل من المعماريين يستطيع المشاركة بفاعلية في تنمية مجتمعه و ايجاد حلول لمشكلاته و يعمل علي حماية مقدراته المادية و المعنوية ، كما تعتبرالمناطق ذات القيمة التاريخية بما تضمه من مباني تراثيَّة جزءا هاما من تلك المقدرات ، كما تعد عنصراً تعليمياً هاما ومميزا ، يمكن اكتساب خبرات جيدة منها، لذا يجب العمل علي زيادة الوعي بأهميَّة هذه المناطق في التعليم الجامعي بوجه عام، و التعليم المعماري بوجه خاص. [٢]

المشكلة البحثيَّة:

تتمثل المشكلة البحثية في النقاط التالية:

• قصور بعض البرامج الدراسية باقسام العمارة بالجامعات المصرية في جذب الاهتمام بالتراث المعماري المحلي، سواء من حيث المقرَّرات الدراسيَّة اوعدد الساعات اوالمحتوى العلمي او اساليب التدريس للمقررات ، كما نجد أنَّ تلك البرامج تتعامل مع المقرَّرات الخاصة بالتراث المعماري بشكل منفصلة ، دون التعامل معها بشكل متكامل على مستوى السنه الدراسية الواحدة أو السنوات الدراسيَّة اجمالا . [٣]

• اتجــاه العديد مــن طلاب اقسام العمارة إلى محاكاة العمارة الحديثة دون التأكيد على الهوية المحلية، اضافة الي قلة الإنتاج المعماري المرتبط بالعمارة التراثية وجنوح العمارة المحلية نحو الاغتراب.

• القصور في دراســة وتحليــل طرز التــراث المعماري و مفردات العمارة التراثية وفلسفتها الثقافية والعلمية بوعــي علمي وتوظيفهــا في إثراء مشاريع الطلاب ، حيث تتمثل أشكالية إحياء التراث المعمارى في كيفية تطويره كأداة لتأصيل الهوية والطابع وتأكيد الشخصية المحلية في صورة مجتمعات عمرانية مستدامة.

• قلة الوعي لدي الكثير اقسام العمارة بأهمية الطرز المعمارية التراثية و مدي امكانية الاستفادة منها في تطوير الطاقات الابداعية لدي الطلاب و انعكاس ذلك علي تطوير و اثراء العمارة الحديثة .

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال الاطلاع علي أعمال الطلاب بالعديد من اقسام العمارة بالجامعات المصرية الحكومية و الخاصة ، و ملاحظة انها في العديد من الاحيان لا تحمل لغة معمارية مميزة واضحة، بل اتجه أغلب الطلاب الي محاكاة التصميمات المقتبسة من خلال الإنترنت ومسايرة العولمة من دون وعي ثقافي بتراثنا و ما يحمله من قيم وأسس معمارية و انشائيَّة يمكن ان تثري العمارة الحديثة.

كما تكمن اهمية البحث في ضرورة تنمية الفكرالابداعي طلاب اقسام العمارة مما يساهم في: إحياء التراث العماري المحلي، وإنتاج عمارة معاصرة بسمات تراثية مرتبطة بالبيئة المحلية المحيطة مع الحفاظ علي هوية مجتمعنا.

هدف البحث:

يهدف البحث الي تحقيق النقاط التالية:

• التأكيد علي أهميَّة زيادة الوعـي بالتراث المعماري لدي طلاب اقسام العمارة بالجامعات المصرية ، بزيادة المسـاحة الخاصة بالتراث داخل المناهج و المقررات التعليمية ، مع تطوير المقرَّرات الدراسيَّة بأقسام العمارة و اساليب التعليم و التدريس لزيادة الوعي بالتراث المحلي ، ليصبح مصـدراً وباعثا لابداعات الطلاب ومرجعا لافكارهم ونتاجهـم.

• قياس مدى اهتمام البرامج الأكاديميَّة بأقسام العمارة في الجامعات بالتراث العام و المحلي.

• دراسة الطرز المعماريَّة التراثيَّة كمدخل تعليمي لتطويرالتفكير الابداعي لطلاب اقسام العمارة لإثراء التصميمات المعماريَّة المعاصرة بالقيم الجمالية التراثية.

• الاستفادة من تنوع الطرز المعماريَّة في اثراء التفكيرالإبداعي في ضوء التأكيد علي الهويَّة و الحفاظ علي التراث المعماري.

• الوقوف علي مدى تأثر الطلاب في تصميماتهم خلال دراستهم أو بعد التخرج بالموروث الثقافي المحلي .

فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث في مجموعة التساؤلات التالية:

- كيف يمكن مراعاة الهوية المحلية و الحفاظ علي التراث الثقافي و الحضاري في ظل التضارب الفكري للتصميم المعماري و تسارع التغيرات الثقافية و الفلسفية في مجتمعنا ؟.

- ما مدى تأثر اتجاهات الطلاب في مشروعاتهم خلال فترة الدراسة أو بعد التخرج بالموروث الثقافي المعماري المحلي؟

- هل تحظي العمارة التراثية بالاهتمام المناسب في العملية التعليمية بما يساهم في حفظ الموروث الثقافي لمجتمعنا ؟ .

- ما هي العوامل المؤثرة على التوجهات الفكرية لطلاب الهندسة المعمارية؟ .

- -هل تحتاج برامج أقسام العمارة إلى التطوير لانتاج معماريين ملمين بالموروث الثقافي في تصميماتهم؟

- ما مدي تأثير العولمة على اتجاهات الطلاب و الخريجين ؟.

منهجيَّة البحث : اعتمد البحث على استخدام:

المنهج الوصفي : حيث يبدأ البحث بالدراسة النظرية و التي تهتم بالتعريف ببعض المفاهيم الهامة والضرورية بفكرة البحث و سياقه ، و من ثم يقوم البحث برصد و تتبع البرامج الاكاديمية لبعض اقسام العمارة في الجامعات الحكوميَّة و الخاصة في مصر، و تحليلها لتحديد ما إذا كانت هذه البرامج تهتم بتدريس التراث العمراني أم لا ، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي للتعرف علي توصيف المقررات الدراسية لبعض أقسام العمارة بالجامعات المصرية ، عن طريق مواقع الجامعات الرسمية، والتعرف علي توصيف المواد المهتمَّة بالتراث ، و من ثم تحليل الخطط الدراسية و الساعات التدريسية المهتمة بالتراث المعماري و تقييمها.

المنهج التحليلي المقارن : بمقارنة البرامج المهتمة بالتراث العمراني بأقسام العمارة ، ووضع منهجية لتقييم هذه البرامج.

المنهج الاستنباطي : من خلال استخلاص ما إذا كانت هذه البرامج الأكاديميَّة بأقسام العمارة تدعم تدريس التراث المعماري أم لا، ومدى تعرضها للتراث المحلي، من خلال استمارة استبيان توزع على عينة عشوائية من طلاب السنة النهائية ، تعمل علي قياس ذلك و استخلاص النتائج ، بالاضافة الي تحليل مدى تأثر مشاريع التخرج بالموروث الثقافي المعماري، واقتراح مقررات تهتم بالتراث المعماري و التوصية باضافتها الي برامج التصميم المعماري.

الدِّراسة النظريَّة:

تتناول الدراسة النظرية مجموعة من المفاهيم العامة والتعاريفات لبعض المصطلحات المتعلقة بمجال الدراسة كالتعريف بالتراث و الطرز المعمارية و الهوية و غيرها ، كالتالي :

التراث العمراني:

التراث لغويا هو ما ورث أي ما آل إلى الوارثين من أشياء عن الأسلاف، سواء كانت (معتقدات أو قيماً وأوضاعاً عمرانيَّة أو معمارية أو موسيقى أو أي من صور الفنِّ).[٤]

كما يمكن فهم التراث على أنه مجموعة من القيم والمعتقدات والآداب والفنون والمعارف وجميع أنشطة الإنسان المادية والمعنوية، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع ، ويتميَّز بأنَّه مكون من عناصر مترابطة ومتكاملة . [٥]

وينقسم التراث طبقاً لاتفاقيَّة التراث العالمي عن اليونسكو وهما (الطبيعي – الثقافي) ، والتراث الثقافي قد يكون مادياً أو معنوياً، والتراث المادي قد يكون آثاراً أو مجتمعات أو مواقع (شكل ١) .

أما **التراث العمراني** فهو مخزون عمراني يتميزه بالاستمرار والثبات، ويجمع في اركانه القيم الروحيَّة والجماليَّة، بالإضافة إلى كونه حقيقة ماديَّة ، وتسجيلاً لثقافة الإنسانية عبر العصور.

كما يتمثل في مجموعة من المباني ذات العلاقات المركبة مع بعضها ومع محيطها، هذه المباني أثبتت أصالتها وقيمتها في مواجهة التغيير المستمر على مستوى الفرد والمجتمع، حيث أصبحت مرجعاً بصرياً يجسد علاقات الإنسان وبيئته. [٦]

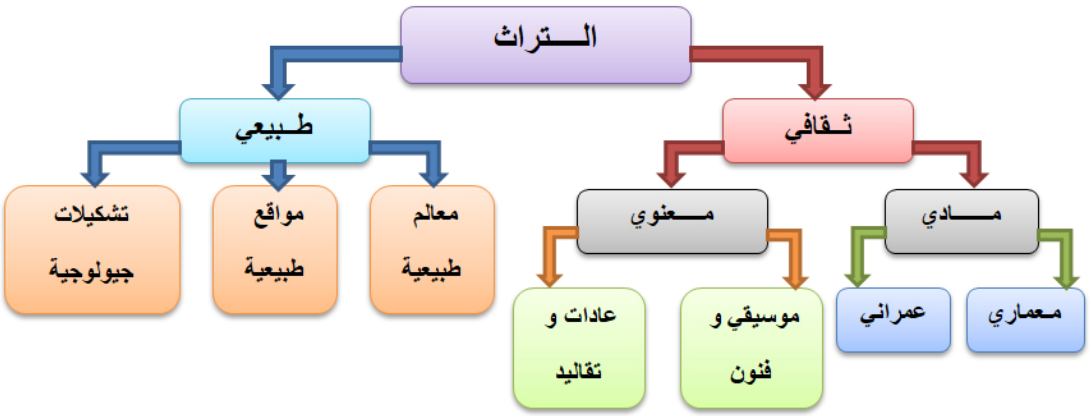

(شكل ١) تصنيف التراث . المصدر : [٦]

مفهوم العمارة التراثية وأهميتها:

تشكل العمارة التراثية و بالاخص الاسلامية هوية للكثير من المجتمعات العربية ، فقد ارتبطت العمارة التراثية بالتوافق مع المتطلبات الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية للمجتمع، والمهارات المحلية للبناء، و الخامات و المواد المتاحة للبناء ، وبالبيئة المحيطة وبما يتوافق مع المناخ ، كذلك الامر بالنسبة للعمارة المعاصرة التي ارتبطت بتكنولوجيا ومواد البناء الحديثة ، وقوانين البناء والتوجه نحو الأفكار الحديثة من وجهة نظرالبعض ، كما يتميزالموروث المعماري العربي بثروة تعكس الفكر الإسلامي، حيث استطاع هذا الفكر قولبة العناصر المعمارية من الحضارات السابقة في تشكيل جديد يتوافق مع المفاهيم التي جاء بها؛ فأصبحت له صفاته الخاصة التي تتواكب مع متطلبات الحياة والبيئة المحيطة عبر مختلف العصور، كما تتميز هذه العمارة بحلول تصميمية مميزة في الجانبين الوظيفي والجمالي . [٧]

النمط المعماري :

النمط المعماري هو مجموعة من السمات والخصائص البصرية التي تعبر عن المبنى ، وتعطيه شخصية مميز ، ويتشكل النمط المعماري نتيجة لعدة جوانب يتميز بها المبنى ، من أهم هذه الجوانب: النظام الإنشائي، مواد البناء، العناصر المعمارية، الوظيفة والجانب الجمالي، هذا بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والبيئية للمجتمعات. [٨]

الطراز او الطابع المعماري :

الطابع المعماري هو مجموعة من القيم الجمالية ، التي يعبر عنها المبني ، و تعطيه شخصية مميزة تعبر عن قوميته ، كما يمكن تعريف الطابع المعماري او الطراز المعماري علي انه : نتيجة طبيعية لعدة عوامل مشتركة و متفاعلة مع بعضها مصهورة في بوتقة الانتفاع الكامل للمبني ، و أساليب البناء و مواد الانشاء ، و طبيعة الاقاليم او المنطقة ثم التقاليد و العادات ، هذا بالاضافة الي العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و الروحية و مستوي الثروة المحلية . [٩]

والطرز هي إحدى مفردات التراث المعماري ، كما تعد الطرز مدخلا هاما يحمل رموز الإرث الحضاري التي لو استخدمت بطلاقة في التصميمات الحديثة لأثرت العمارة بقيم فنية تحمل لغة ذات معنى تتفاعل مع الحداثة بأسلوب فكري يؤكد على الهوية المحلية . [١٠]

كما تتميَّز الطرز المعماريَّة للتراث بالخصوصية لهوية المجتمع عن طريق ربط هذه الهوية بشيء مادي ثابت ، وبشكل يجعل من هذه المعالم التراثيَّة جزءاً مهماً في تكوين الهويَّة. [١١]

الـــهوية :

عرفت الهوية باعتبارها سمة جوهرية بأنها امتلاك العمارة لجوهر خاص كما اعتبرها اخرون سمة جوهرية عامة لثقافة ما من الثقافات ، كما ارتبطت الهوية بالشكل المعماري : حيث عرفت الهوية بكونها اختيار الطابع والشكل المعماري المنسجم مع البيئة والإنسان، مع التأكيد علي أن الذاكرة التاريخية هي التي تحدد الهوية المعمارية شكلا وإبداعا ، كما يرى معماريون إن الهوية هي مجموعة قيم ومعارف تتعلق بفهم الوحدة ضمن التنوع . [١٢]

ومما سبق يمكن تعريف الهوية بانها : هي سمة جوهرية عامة لثقافة ما من الثقافات، وفي العمارة هي المعبر عن الجوهر الخاص للعمارة، والناتج من سلسلة عمليات متضمنة الشكل (بخصائصها وارتباطاتها الزمانية و المكانية وعلاقتها الرمزية بالمعنى) كأفكار وقيم وارتباطات إنسانية. [١٣]

الهوية المحلية في العمارة المعاصرة :

تعني هوية العمارة انتماءها الي حضارة معينة اوجدها مجتمع معين ، الا ان القطيعة الطويلة الامد التي حدثت بين ثقافتنا المعمارية الراهنة و بين تاريخنا المعماري و الحضاري في فترات زمنية عديدة من تاريخنا المعاصر ، اورثتنا جهلا بالتراث بل ورفضا له في تلك الفترات ، و حققت فرصا لتسرب الثقافات الاجنبية الوافدة و الدخيلة علي مجتمعنا و التي غيرت من شكل ثقافتنا و حضارتنا ، و انتجت عمارة غريبة عن مجتمعنا و ثقافتنا لا تعبر باي شكل من الاشكال عن هوية المجتمع المصري و عمارته و تاريخه و ثقافته .

وبمتابعة العمارة المحلية المعاصرة في مصر نجد ان هنالك تشكيلات معمارية قد انتشرت في العديد من المدن متأثرة بنمط العمارة الغربية و بمدارسها و افكارها المختلفة ، كما ان هذه الانماط المعمارية تعبر عن تقاليد و ثقافات مجتمعات غربية بعيدة عن قيمنا و ثقافتنا ، كما تظهر تلك الانماط المعمارية بالعديد من المدن ان العمارة القائمة هي عبارة عن مزيج من

الانماط المتنافرة و المتباينة منها ما هو متأثر بالعمارة المحلية و منها ما هو منقول و مستنسخ عن العمارة الغربية التي سيطرت بشكل كبير علي الساحة المعمارية في مجتمعنا ، و اصبح التغريب مبدأ يشير الي التقدم و التطور في نظر العديد، مما افقد العمارة المحلية هويتها من خلال فقدانها مقوماتها الاساسية و التي تنبع من القيم المحلية المعبرة عن البيئة الطبيعية و الاجتماعية و المناخية . [١٤]

أما بالنسبة للتعليم المعماري و علاقته بالهوية المحلية في العمارة المعاصرة فنلاحظ توجه العديد من طلاب برامج العمارة نحو فكرة العولمة و التشبه بالقيم الغربية و الافكار والاتجاهات المعمارية الحديثة و نقل انماط العمارة الغربية دون الاهتمام بتراثنا المعماري و العمراني ، اضافة الي قصور العديد من برامج التعليم المعماري في الاهتمام بتدريس الطرز و القيم التراثية لثقافتنا المعمارية و تضمينها في اطار مشروعات التصميم المعماري او مواد نظريات العمارة و اهتمام بعض المواد المنوطة بتاريخ العمارة بتدريس تلك الطرز بشكل نظري بحت دون محاولة الاهتمام بالجانب التطبيقي او ايجاد نوع من الاتصال بمواد التصميم المعماري او التخطيط . [١٥]

الإستلهام من التراث المعمارى كتعبير عن الشخصية المحلية :

تطورت حركات إحياء التراث الى إتجاه إستلهام موروثات العمران الشعبى والإقتباس من مفارداته وأشكال رموزه، من خلال أنساق معمارية معبرة عن خصوصية البيئة والثقافة المحلية ، ومن أهم رواد هذا الإتجاه فى مصر المعمارى حسن فتحى و تلاميذه مثل عبد الواحد الوكيل ورامى الدهان . [١٦]

و لم يتوقف الاتجاه عند هذا الحد بل تطور الي منظومة متكاملة تفرز أنماط وأنساق ومفردات من العمران ، فأصبح إستلهام التراث ليس النقل والأقتباس المباشر للأشكال وأنما الإستيحاء والإستنباط من لغة ومفردات الإنساق المحلية واعادة صياغتها لتكوين عمارة معاصرة تعبر عن خصوصية المجتمع وثقافته وتتمتع بوروح العصر وتستخدم أدواته ، ومن أهم رواد هذا التطور بالاتجاه عبد الحليم أبراهيم ، و يعد مشروع حديقة الحوض المرصود الحائز على جائزة الآغاخان للعمارة (الاسلامية) عام ١٩٩٢، أحد ابرز المشاريع التي استلهمت من التراث المحلي (شكل ٢،٣) . [١٧]

(شكل ٢) حديقة الحوض المرصود للمعماري عبد الحليم ابراهيم و محاكاة العمارة التراثية الاسلامية .

المصدر : www.enccc.org

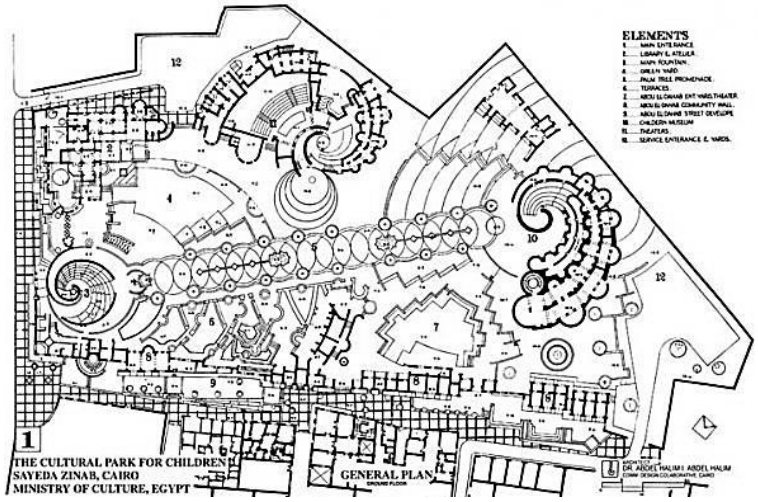

(شكل ٣) الموقع العام لحديقة الحوض المرصود للمعماري عبد الحليم ابراهيم بمنطقة السيدة زينب بالقاهرة – مصر . المصدر : www.enccc.org

التفكير و الابداع :

من أهم ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات هو قدرته على التفكير و الابتكار، فمن خلال رحلته الطويلة عبر العصور المختلفة قد استطاع أن يواجه مشكلات لا حصر لها، وهذه المشكلات تزداد تعقيداً بتطور المجتمع ، كما أن التقدم الحضاري في جوانب حياتنا المعاصرة إنما يعود إلى تطور تفكير الأجيال المتعاقبة من الجنس البشري ، ويمثل التفكير نوعاً معقداً من أنواع السلوك البشري، والذي يحتل أعلى مستويات النشاط العقلي . [١٨]

والتفكير بمعناه العام يشمل كل أنواع النشاط العقلي الذي يتميز بتوظيف الرموز في معالجة الأحداث بدلاً من معالجتها عن طريق النشاط الظاهري المحسوس أو المادي.

اما تعريف الابداع في اللغة طبقاً لما جاء في قاموس المعجم الوسيط ومعجم مختار الصحاح هو: "إن إبداع الشيء اختراعه لأعلى مثال، وإنشاؤه على غير مثال سابق ، ونظراً لارتباط عملية التفكير المبدع بالمهارات الفكرية والحسية والنفسية للإنسان، كما أنها تودي الى ناتج يختلف عن الناتج العادي والتقليدي االذي ينتج عن عملية التفكير التقليدي أو العادي (اي ايجاد حلول مبتكرة)، فقد اختلفت وجهة نظر العلماء في تحديد مفهوم موحد لما يعنيه الإبداع ، الا ان بعض العلماء قد عرف الابداع علي انه : استعداد ذهني لدى الفرد هيأته بيئته لانتاج شيئا جديدا غير معروف سلفا كتلبية متطلبات الواقع الاجتماعي . [١٩]

التفكير الإبداعي أو الأبتكاري Creative Thinking :

هو مظهر سلوكي في نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ، ويتسم بعدم النمطية او جمود الفكر مع انتاج فكري يتميز بالجدية ، كما يمكن وصفه بانه قدرة الإنسان على إبداع ما هو فريد من نوعه ، الأمر الذي يدفع الإنسان الى ابتكار الجديد.

كما ينظر له بعض المتخصصين علي أنه عملية ذهنية يتم فيها توليد وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات .

كما عرف علي انه أسلوب فكري يستخدمه الشخص في إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار حول مشكلة ما يتعرض لها ، وتتصف هذه الأفكار بالطلاقة والمرونة والأصالة . [٢٠]

الافتراضات الأساسية للتفكير الابداعي :

أشار المجلس العربي للموهوبين عام ٢٠٠٢ إلى ان التفكير الإبداعي يقوم على الافتراضات الاساسية الآتية وهي [٢١] :

١- الإبداع مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد ان يتعلمها من خلال مادة تعليمية او تدريبية.

٢- الإبداع ليس حكرا على الأشخاص ذوي الذكاء العالي كما أنها يعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية .

٣- ان إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد.

٤- الفكرة المبدعة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها واذا أصدرت عليها حكما سريعا فانك ستقضي عليها .

٥- الفرد المبدع يفترض ان الآخرين مبدعين .

التفكير الابداعي و التعليم المعماري :

تتمثل مراحل التفكير الابداعي في التعليم المعماري كالتالي : [٢٢] ، [٢٣]

- **الطلاقة:** وتعني القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار المعماريَّة المعاصرة في ضوء الاستجابة لمثيرات تنوع أشكال الطرز التراثيَّة ، وتعد الطرز وتنوعها في التراث المعماري، مدخلاً مهماً من مداخل الفكر المعماري، التي تثري النظم البنائيَّة المعاصرة بالقيم الفنيَّة والطلاقة في صياغة الطرز في التصميمات المعماريَّة المعاصرة.

- **المرونة:** وتعرف بأنَّها القدرة على تغيير الحالة الذهنيَّة بتغير الموقف، وهي عكس الجمود الذهني الذي يميل فيه الطالب إلى تبني أنماط ذهنيَّة محدَّدة يواجه بها مواقفه الذهنيَّة المتنوِّعة والسعي إلى التصميمات الجاهزة.

- **الأصالة:** وتعني القدرة على إنتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار، فكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، وهذا يلاحظ من خلال قدرة الطالب على إنتاج تصميمات معماريَّة جديدة وغير مكرَّرة.

- **الإفاضة أو التوسيع:** وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة تصميم معماري من شأنها أن تساعد على تحسينها أو إثرائها.

- **الحساسية للمشكلات:** وتشمل ملاحظة الطالب لكثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهه أثناء التصميم وبداية الفكرة ويدرك الأخطاء ونواحي القصور ، وتتضمن ارتفاع مستوى الوعي وزيادته.

- **الاحتفاظ بالاتجاه:** ويعني القدرة على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد على هدف معين، وتظهر في مقدرة الطالب على متابعة هدف معين وتخطي أي عقبات للفكرة المعماريَّة والالتفاف حولها بأسلوب مرن و متابعة الفكرة والتعبير عنها بخصائصه ومعرفته المستمدة من خياله وليس محاكاة الواقع وتقليد التصميمات والمشاريع الجاهزة.

التراث و برامج التعليم المعماري :

تحتوي برامج التعليم المعماري على عدد من المناهج و المقررات التي تشكل بمحتواها وأسلوب تدريسها الفكر المعماري للطلاب، وبالتالي يتمكَّن الطلاب من إنتاج أعمال ومشاريع واعية بتراثهم المحلي، وبالرغم من استفادة الطلاب من تراثهم المحلي من خلال ما يدرسوه من مقررات دراسية كتاريخ ونظريات العمارة وغيرها ، بالاضافة الي مشاهداتهم للابنية التراثية على أرض الواقع ، إلا أن التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال أسهم بشكل كبير في زيادة الاطلاع على المستجدات العالمية على الصعيد المعماري من أساليب ومواد حديثة للبناء، مما اثر بشكل كبير علي فكر و توجه الطلاب تجاه العالمية و البعد عن المحلية و التراث في افكارهم و مشروعاتهم بشكل ملحوظ . [٢٤]

كما تعدُّ عمليَّة إعداد البرامج التعليميَّة بأقسام العمارة من أهم الركائز للمحافظة على الهويَّة العمرانيَّة للمجتمعات، لذا يجب أن تكون متوافقة مع متغيرات المجتمعات المختلفة، لذا يجب اجراء مراجعات دوريَّة للمناهج الدراسيَّة لرصد مدى استيعابها للمتغيِّرات المختلفة، ووضع تصورات لتحديثها لتوافق متطلبات التنمية وتحافظ على الهويَّة المحلية . [٢٥]

أساليب التعبيرعن التراث في التعليم المعماري :

الإستنساخ المباشر للمفردات المادية للتراث :

من خلال النقل المباشر في صورة نسخ وتقليد جزئي او كلي للمباني الاثرية ، وذلك عن طريق قولبة العناصر التراثية (عمل نماذج مصنعة) وإعادة إستنساخها وتوظيف مكوناتها أومفرداتها أوتفاصيلها مثل أشكال الفتحات أو التفاصيل الزخرفية والكرانيش والأفاريز، بحيث يتم توظيفها فى تشكيلات وتصميمات معمارية حديثة تختلف عن أصولها القديمة.

الإستيحاء الرمزى والمعنوى من بنية التراث :

وهو قائم على الإستقراء والتحليل ، للظروف المحلية والمعطيات الثقافية المعاصرة لذلك الوقت، ومن ثم إستنباط المفاهيم التى تتلائم بشكل إنتقائى مع الظروف المحلية لإنتاج نمط معمارى لايستنسخ بالضرورة العناصر التراثية كما هى، ولكن يفرز طابع عمرانى محلى يتوائم مع التقاليد ويحفظ الخصوصية الثقافية للبيئة المحلية.

التجريد الرمزى للتراث:

من خلال محاولة تطّويع التراث ليعبّر عن العصر الحالي وأداواته ومتطلباته، بما يتلائم و الظروف و المعطيات المحلية الثابتة منها و المتغيرة. [٢٦]

التراث ومكونات العملية التعليمية ودورها في تكوين اتجاهات الطلاب:

تتكون العملية التعليمية المؤثرة على طريقة تفكير الطلاب من : المقررات و المناهج الدراسية ، أساليب التدريس واتجاهات أعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة ، البيئة والفراغات التعليمية.

وتهتم الدراسة بالمقررات و المناهج الدراسية و أساليب التدريس واتجاهات أعضاء هيئة التدريس .

أ- المقررات و المناهج الدراسية :

يمثل ارتباط المحتوى التعليمي بثقافة المجتمع وقيمه الاجتماعية ومشكلاته وإمكانياته الأساس في ارتباط فكر الطالب و المعماري بعد التخرج بتراثه المحلي و مدي تأثير ذلك علي منتجه المعماري سواء بمشاريع التصميم المعماري و العمراني في مرحلة التعليم الجامعي او في مجال العمل بعد تخرجه ، وبالنسبة للتعليم المعماري فهناك بعض المقررات التي تشكل قاعدة لعرض العمارة المحلية والتراثية كمقررات تاريخ العمارة أو الحفاظ ، إلا أن كافة مقررات التصميم بساعاتها الأكثر تعتبر ارضا خصبة هامة للطلاب في مشاريعهم ، وقد أشارالعديد من العلماء إلى قيمة دراسة تاريخ العمارة و الحضارة لطلاب اقسام العمارة ، حيث أن المباني التاريخية ذات قدرة كبيرة على الجذب والتأثير . [٢٧]

كما تعتبر مقررات الحفاظ من المقررات الداعمة للعمارة التراثية وأهمية الحفاظ عليها ، كما انه من الضروري ان ترتبط مقررات الحفاظ مع العديد من مقررات قسم العمارة ، من خلال ربط الأفكار النظرية بالممارسة العملية على مباني موجودة

بالفعل، مع ضرورة التعريف بالنظريات الدولية في الحفاظ على المباني التراثية ، بهدف تقليص الفجوة الموجودة عادة بين مقررات الحفاظ و الجوانب النظرية والممارسة العملية.

و يمكن ايضا تنمية قدرات الابداع لدي الطلاب من خلال توفير تدريب عملي ضمن فترة دراستهم في مجال التعامل مع التراث كجزء من الخطة الدراسية ليتعلم الطلاب الممارسة التطبيقية وليكتسبوا معرفة الاحتكاك المهني، بحيث يصبحوا ممارسين للمهنة بشكل أفضل بعد تخرجهم. [٢٨]

ب- أساليب التدريس واتجاهات أعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة :

تعد أساليب التدريس المختلفة هي الأهم في العملية التعليمية ؛ حيث أن عضو هيئة التدريس من خلال استخدامه أساليب مختلفة وإبداعية في التدريس يكون له اثر فعال في تحقيق الأهداف المرجوه من المقررات؛ مما يجذب الطلاب الي الاهتمام بالمقررات ويحفزهم على الإبداع في مشروعاتهم .

ومن جانب آخر، فإن لتطور التكنولوجيا في مجال التعليم المعماري واستخدام البرامج المساعدة أثر كبير في رفع مستوي الإبداع لدى الطلاب في مجال التصميم ، حيث اظهرت العديد من الدراسات حجم التطورالكبير الذي حدث عالميا على مستوى التعليم المعماري من معلومات متوفرة على شبكة الانترنت وبرامج مساعدة للمعماري في التصميم، مما يؤثر بدوره في اساليب التعليم بما يحقق أهداف ومواصفات الخريج .

كما يجب ان تعرض برامج التعليم المعماري مقررات تاريخ العمارة من وجهة نظرعقائدية وليس من خلال استعراض و دراسة الناحية الشكلية فقط حتي يمكن للدارسين استخلاص القيم الثابته و التي من الممكن أن يستفاد منها على المدى البعيد.

ويحرص بعض أعضاء هيئة التدريس في تدريسهم لمقررات التصميم على توجيه الطلاب نحو الإبداع الذي يعتمد على إنتاج عمل مميز شكلا فقط دون الاهتمام بالمضمون بالقدر الكافي ، كما ان الرغبة في إنجاز عمل مبدع تدفع الطلاب أحيانا إلى البعد عن العمارة المحلية ، من منطلق أنها عمارة مألوفة للمجتمع والتصميم في فلكها لن ينتج ابداعا من وجهة نظرهم ، وفي المقابل يبحثوا عن الجديد والغريب في العمارة الغربية ، متناسين القيم الثقافية والمجتمعية والبيئية المحليه أثناء ذلك [٢٩] .

الدراسة التطبيقية :

تتناول منهجية البحث الدراسة التطبيقية في النقاط التالية :

1. تحليل البرامج الدراسية لأقسام العمارة في بعض الجامعات الحكومية .
2. تحليل مشاريع التخرج .
3. تحليل استبيان استهدف طلاب السنه النهائية من برنامج قسم العمارة .

أولا - تحليل البرامج الدراسية لأقسام العمارة في بعض الجامعات الحكومية في مصر:

تهدف الدراسة الي قياس مدى اهتمام أقسام العمارة بدراسة التراث، و ذلك من خلال الاطلاع على الموقع الرسمي للجامعات والتعرف علي توصيف برامج التعليم المعماري بها ، ومراقبة ما إذا كانت معنيَّة بالتراث العمراني العالمي بوجه عام و التراث المحلي علي وجه الخصوص ، اضافة الي تحديد نسبة ساعات هذه المواد بالنسبة لمجموع الساعات الكلية للبرنامج ، وذلك من خلال مقياس رقمي لتقييم برامج اقسام العمارة ببعض الجامعات الحكومية (نظام الفصلين الدراسيين)، كالتالي :

- اذا كانت المادة المهتمة بالتراث اختيارية يتم احتساب عدد الساعات المخصصة لدراستها كما هي ، اما اذا كانت المادة اجبارية او اساسية يتم مضاعفة الدرجة من خلال ضرب عدد الساعات المخصصة للمادة في ٢ .
- اذا كانت المادة تهتم بالتراث العالمي تحتسب عدد الساعات كما هي ، اما اذا كانت تهتم بالتراث المعماري أو العمراني المحلي فيتم مضاعفتها ايضا من خلال ضرب عدد الساعات في ٢ . [٣٠]
- اذا كانت المادة منتهية يتم تدريسها في اطار فصل دراسي واحد تحتسب عدد الساعات المخصصة لدراستها كما هي ، اما اذا كانت مادة مستمرة يتم تدريسها علي مدار فصلين يتم ضرب عدد الساعات في ٢ .

تحليل لبرنامج بعض الجامعات الحكومية التي تضم كليات الهندسة بها أقسام للهندسة المعمارية:

(جدول ١) تحليل لبرامج بعض الجامعات الحكومية لرصد و دراسة نسبة المواد المتعلقة بالتراث في اطار تلك البرامج . المصدر : تحليل البحاث من خلال الاطلاع علي لوائح اقسام العمارة بالجامعات من خلال مواقعها الالكترونية علي شبكة الانترنت [٣١]

الكلية/ الجامعة	عدد الساعات للبرنامج	المادة	عدد الساعات للمادة	الفترة الزمنية لتدريس المقرر		نوع المقرر		مجال الاهتمام		التقييم	اجمالي التقييم	عدد المقررات للبرنامج	نسبة الساعات للبرنامج
				فصل	سنة	اختياري	اجباري	عالمي	محلي				
كلية الهندسة جامعة القاهرة	٣٠٠ ساعة	تاريخ عمارة (١)	٤	*			*	*		8	57	١٠	١٩ %
		تاريخ عمارة (٢)	٤	*			*	*		8			
		تاريخ عمارة (٣)	٤	*			*	*		8			
		العمارة و الثقافة و التراث	٤	*		*		*		4			
		عمارة المجتمعات الاسلامية	٤	*		*		*		4			
		العمارة المحلية و الاقليمية	٤	*		*			*	8			
		الارتقاء العمراني	٤	*		*		*		4			
		الحفاظ العمراني و توفيق الاستخدام	٥	*		*		*		5			
		تاريخ وتطورالفراغات العمرانية	٤	*		*		*		4			
		عمارة المناطق الحارة	٤	*		*		*		4			

كلية الهندسة جامعة عين شمس	٣٠٠ ساعة	تاريخ عمارة (١)	٤	*			*	*		٨	٤٨	٦	١٦ %
		تاريخ عمارة (٢)	٤	*			*	*		٨			
		نظؤيات العمارة (٤)	٤	*			*	*		٨			
		تجديد و ارتقاء حضري	٢	*		*		*		٦			
		العمارة المحلية و المعاصرة	٢	*		*			*	١٢			
		التراث العمراني و المعماري	٢	*		*		*		٦			
كلية الهندسة جامعة الاسكندرية	٣٠٠ ساعة	تاريخ عمارة (١)	٤	*			*	*		٨	٢٨	٤	%٩
		تاريخ عمارة (٢)	٤	*			*	*		٨			
		تاريخ العمارة الاسلامية	٤	*			*	*		٨			
		الحفاظ علي العمران	٤	*		*		*		٤			
قسم العمارة / الفنون الجميلة جامعة حلوان	٣٠٦ ساعة	تاريخ الفن	٢	*			*	*		٤	١٦	٤	٥,٢ %
		تاريخ عمارة (١)	٢	*			*	*		٤			
		تاريخ عمارة (٢)	٢	*			*	*		٤			
		تاريخ عمارة (٣)	٢	*			*	*		٤			
كلية الهندسة جامعة طنطا	٣٠٠ ساعة	تاريخ و نظريات العمارة(١) (ب)	٤	*			*	*		٨	٥٩	٨	١٩,٦%
		تاريخ و نظريات العمارة(٢) (ب)	٤	*			*	*		٨			
		تاريخ و نظريات العمارة(٣)	٤	*			*	*		٨			
		تاريخ و نظريات العمارة(٤)	٤	*			*	*	*	١٦			
		الحفاظ الحضري و البيئي	٤	*		*		*		٤			
		مناهج الارتقاء و الحفاظ و اعادة التاهيل	٣	*		*			*	٦			
		اعادة تأهيل المباني ذات القيمة	٣	*		*		*		٣			

		العمارة و الحضارة و التراث	٣	*		*			*	٦			
كلية الهندسة جامعة أسيوط	٣٠٠ ساعة	تاريخ عمارة (١)	٤	*			*	*		٨	٢٠	٤	٦,٦ %
		تاريخ عمارة (٢)	٤	*			*	*		٨			
		تاريخ فرعوني	٢	*		*			*	٢			
		تاريخ اسلامي	٢	*		*			*	٢			
كلية الهندسة جامعة المنصورة	٣٠٠ ساعة	تاريخ و نظريات العمارة(١)	٤	*			*	*		٨	٢٠	٣	٦,٦ %
		تاريخ و نظريات العمارة(٢)	٤	*			*	*		٨			
		الحفاظ و الصيانة للعمران	٤	*		*			*	٤			
كلية الهندسة بشبرا جامعة بنها	٣٠٠ ساعة	تاريخ و نظريات العمارة(١)	٤	*			*	*		٨	٢٤	٥	٨%
		تاريخ و نظريات العمارة(٣)	٤	*			*	*		٨			
		الحفاظ علي المباني التاريخية	٢	*		*			*	٢			
		الحرف الفنية التقليدية	٢	*		*			*	٢			
		العمارة الشعبية	٢	*		*				٤			
كلية الهندسة بنها جامعة بنها	٣٢٠ ساعة	تاريخ و نظريات العمارة(١) (أ)	٤	*			*	*		٨	٤٢	٥	١٣ %
		تاريخ و نظريات العمارة(٢) (أ)	٤	*			*	*		٨			
		تاريخ و نظريات العمارة(٣) (أ)	٤	*				*		١٦			
		تاريخ و نظريات العمارة(٣) (ب)	٤	*			*	*		٨			
		عمارة المجتمعات بالاسلامية	٢	*		*			*	٢			
كلية الهندسة جامعة بورسعيد	٢٥٠ ساعة	تاريخ و نظريات العمارة(١)	٣	*			*	*		٦	٣٦	٥	١٤,٤%
		تاريخ و نظريات العمارة(٢)	٣	*				*		١٢			

		تاريخ و نظريات العمارة(٣)	٣	*			*	*		٦			
		تاريخ و نظريات العمارة(٤)	٣	*			*	*		٦			
		تاريخ و نظريات العمارة(٥)	٣	*			*	*		٦			

نتائج تقييم برامج أقسام العمارة واهتمامها بتدريس التراث المحلي و العالمي :

بعد العرض السابق لبرامج اقسام العمارة ببعض الجامعات وما تضمه من مقرَّرات دراسية ، يلخص (جدول ١) المناهج والمقررات المهتمَّة بالتراث بأقسام العمارة بالجامعات المصرية التي تم اختيارها وعدد الساعات ونتائج التقييم،كما يوضح (شكل ٤) عدد المقرَّرات المهتمَّة بالعمارة بالجامعات ، و(شكل ٥) درجة تقييم هذه المقرَّرات بالنسبة الي البرنامج .

كما يتضح من الدراسة حصول قسم العمارة بكلية الهندسة - جامعة القاهرة علي المرتبة الاولي من حيث عدد المواد المهتمة بالتراث في اطار بنامجها بنظام الفصلين و تليها هندسة طنطا ، في حين تتقارب اعداد المواد في باقي البرامج لاقسام العمارة في الجامعات الاخري المختارة في اطار الدراسة ، بينما تفوقت هندسة طنطا من حيث عدد الساعات التدريسية بناءا علي المقياس الذي تم تصميمه في بالدراسة و حصلت علي أعلي تقييم بالنسبة لعدد ساعات تدريسية للمواد المهتمة بالتراث بالنسبة لاجمالي عدد ساعات البرنامج و يليها برنامج هندسة القاهرة بفارق ضئيل ، ثم هندسة عين شمس بينما حصل برنامج قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة علي اقل ساعات تدريسية في هذا المجال .

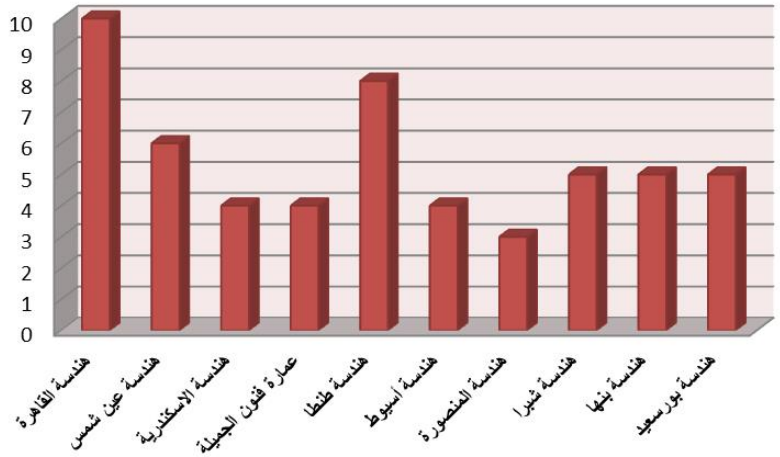

(شكل ٤) عدد مقررات المهتمة بالتراث باقسام العمارة بالجامعات .

المصدر: تحليل الباحث

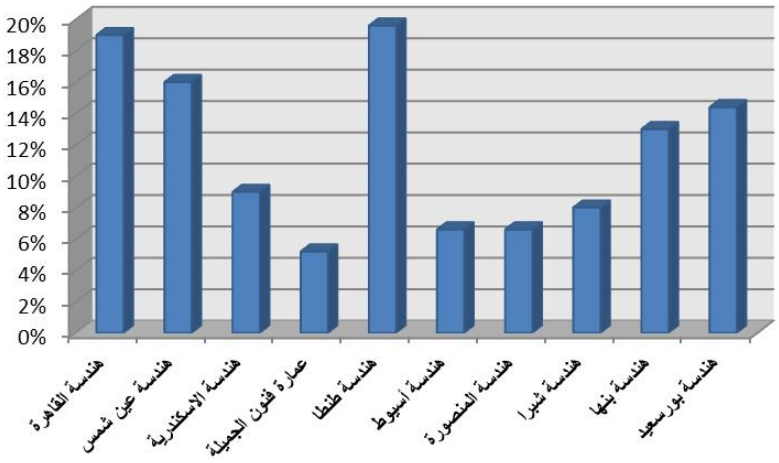

(شكل ٥) تقييم المقررات المهتمة بالتراث باقسام العمارة بالجامعات .

المصدر: تحليل الباحث

ثانيا - تحليل مشاريع التخرج :

تناولت الدراسة التحليلية لمشروعات تخرج الطلاب باقسام العمارة بالجامعات الحكومية و الخاصة تجربة الباحث من خلال المشاركه في الاشراف و التحكيم لمشروعات التخرج لكلا من قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة ، و المعهد العالي للهندسة بالشروق ، اضافة الي تحليل مدى تأثر مشاريع التخرج بالموروث الثقافي المعماري والعمراني علي مدار الاربع سنوات الماضية و استعراض نوعية المشروعات و المواقع المطروحة في اطار برامج الاقسام ، و استعراض لبعض النماذج المتميزة من انتاج الطلاب و التعرف علي نسب و نوعية المشروعات المهتمة بالتراث لاجمالي عدد الطلاب.

التعريف بالجهات المعنية بالدراسة :

تناول البحث دراسة حالة قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة انطلاقا من كون القسم من أوائل اقسام العمارة علي مستوي جمهورية مصر العربية ، حيث يعود تاريخ انشاء قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة الي عام ١٩٠٨م ، كما حصلت الكلية علي شهادة الجودة و الاعتماد من لجنة الاعتماد و الجودة بوزارة التعليم العالي عام ٢٠١٧م . [٣٢]

كما تم اختيار المعهد العالي للهندسة بالشروق من منطلق كونه من اقدم المعاهد الخاصة في مصر حيث أنشئ المعهد العالى للهندسة عام ١٩٩٥ بالقرار الوزارى الصادر من وزارة التعليم العالى ، اضافة الي احراز المعهد المركز الأول على مستوى المعاهد الهندسية فى مصر وفقا لمعايير تقييم لجنة القطاع الهندسى لثلاث سنوات متتالية (٢٠١٨-٢٠١٧-٢٠١٦) ، كما حصل المعهد علي شهادة الجودة و الاعتماد من لجنة الاعتماد و الجودة بوزارة التعليم العالي عام ٢٠١٧م ، كأول معهد في مصر حصل علي الاعتماد . [٣٣]

(جدول ٢) حصر لمشروعات التخرج بكلا من قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة و اكاديمية الشروق للوقوف علي نسبة المشروعات التراثية بمشروعات التخرج علي مدار الاعوام ٢٠١٦ الي ٢٠٢٠ .المصدر : تحليل الباحث

العام الدراسي	قسم العمارة / كلية الفنون الجميلة			قسم الهندسة المعمارية / اكاديمية الشروق		
	عدد الطلاب	عدد المشروعات المتعلقة بالتراث	النسبة المئوية للمشروعات	عدد الطلاب	عدد المشروعات المتعلقة بالتراث	النسبة المئوية للمشروعات
٢٠١٧/٢٠١٦	٢٧٠	٩٤	%٣٤,٨	108	٢٧	%٢٥
٢٠١٨/٢٠١٧	200	٦٨	%٣٤	165	44	%٢٦,٦
٢٠١٩/٢٠١٨	١٦٨	٢٨	%١٦,٦	١٢٠	٣٣	%٢٧,٥
٢٠٢٠/٢٠١٩	٢١٠	١٥	%٧	١٧٢	39	%٢٢,٦

(جدول ٣)) دراسة لنوعية و مواقع مشروعات التخرج بكلا من قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة و اكاديمية الشروق للوقوف علي نسبة المشروعات التراثية بمشروعات التخرج علي مدار الاعوام ٢٠١٦ الي ٢٠٢٠.المصدر : تحليل الباحث

العام الدراسي	قسم العمارة / كلية الفنون الجميلة		قسم الهندسة المعمارية / اكاديمية الشروق	
	المشروعات المطروحة	مواقع المشروعات	المشروعات المطروحة	مواقع المشروعات
٢٠١٧/٢٠١٦	مركز خدمات	منطقة جامع ابن طولون	جامعات	اختيار احد المواقع لاي من المشروعات المطروحة : اسوان العلمين الجديدة الغردقة القاهرة الكبري
	محطة ركاب جوية	اختيار الطالب	مراكز تجارية	
	مجمع السامر للثقافة و الفنون	حي العجوزة بمحافظة الجيزة	ابراج ادارية	
	مركز استشفاء بيئي	عين حلوان	قري سياحية	
			مطار دولي	
			مجمع طبي	
			متاحف	
			مراكز ثقافية	
			محطة سكك حديدية	
			ميناء بحري او نهري	
٢٠١٨/٢٠١٧	محكي حرب اكتوبر	طريق النصر/القاهرة	جامعات	متروك للطالب اختيار الموقع في ظل تقديم بحث مفصل عن
	مركز متعدد الاستخدامات	العاصمه الادارية الجديدة	مراكز تجارية	

	المقر الرئيسي لاحد البنوك	التجمع الخامس	ابراج ادارية	اسباب و مبررات اختيار الموقع و اهميته ، مع تحديد الطابع و الطراز للمنطقة في حالة تميزها تراثيا.
	اختياري – متحف قبطي	منطقة الفسطاط	قري سياحية	
	اختياري – مركز حرفي	منطقة باب زويلة	مجمع رياضي ترفيهي	
	اختياري – سوق شعبي	منطقة باب زويلة	مجمع طبي	
			متاحف	
			مراكز ثقافية	
٢٠١٩/٢٠١٨	محكي الحرب العالمية الثانية	منطقة العلمين	جامعات	اختيار احد المواقع لاي من المشروعات المطروحة : العاصمه الادارية الجديدة مدينة العلمين الجديدة المنصورة الجديدة محور شرق التفريعة جنوب سيناء و الطور اقليم البحر الاحمر
	مركز بحثي	العاصمه الادارية الجديدة	مراكز تجارية	
	بيت شباب افريقيا	اسوان ، سيوة	ابراج ادارية	
	مركز حرفي تراثي	عين الصيرة	قري سياحية	
	مركز للوسائط المتعددة	العاصمه الادارية الجديدة	مجمع رياضي ترفيهي	
			مجمع طبي	
			متاحف	
			مراكز ثقافية	
٢٠٢٠/٢٠١٩	الايكولودج	سانت كاترين و الزعفرانه	جامعات	اختيار احد المواقع لاي من المشروعات المطروحة : اسوان رشيد مرسي مطروح شرق بورسعيد سيوة الواحات طور سيناء العريش
	مدينه العلوم و التكنولوجيا	الزعفرانه	مراكز تجارية	
	مكتبه الكترونيه	العاصمه الادارية الجديدة	ابراج ادارية	
	مبنى مركز المدينه	العاصمه الادارية الجديدة	قري سياحية	
	مستشفى نفسي و علاج ادمان	العاصمه الادارية الجديدة	مجمع رياضي ترفيهي	
			مجمع طبي	
			متاحف	
			مراكز ثقافية	

نتيجة تحليل الدراسة الخاصة بنسب المشروعات التراثية و نوعيتها بمشروعات التخرج :

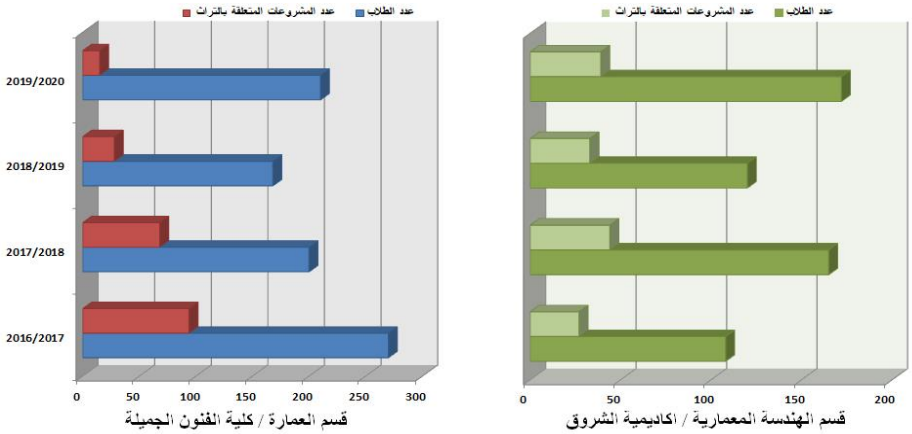

(شكل ٦) عدد المشروعات المتعلقة بالتراث لاجمالي مشروعات التخرج بكلية الفنون الجميلة – قسم العمارة و اكاديمية الشروق علي مدار الاربع سنوات محل الدراسة . المصدر: تحليل الباحث

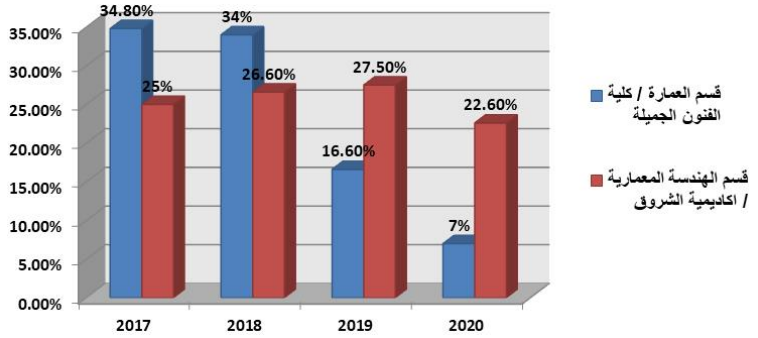

(شكل ٧) النسبة المئوية للمشروعات المتعلقة بالتراث لاجمالي مشروعات التخرج بكلية الفنون الجميلة – قسم العمارة و اكاديمية الشروق علي مدار الاربع سنوات محل الدراسة . المصدر: تحليل الباحث

كما نلاحظ من الدراسة السابقة ان معدل المشروعات التي لها علاقة بالتراث بالنسبة لاكاديمية الشروق هو معدل ثابت تقريبا نظرا للانتظام في طرح مشروعات تراثية بشكل دائم ضمن المشروعات المطروحة للتخرج بالاضافة الي المداومة علي تحديد مناطق تراثية ضمن الاراضي و المواقع المقترحة للطلاب لاختيار موقع المشروعات ، الا ان المعدل بالنسبة لكلية الفنون الجميلة نجده غير ثابت بل انه في انحدار علي مدار العامين الاخيرين نتيجة الاعراض عن طرح مناطق تراثية ضمن مواقع المشروعات و الاهتمام اكثر بطرح مشروعات بالعاصمة الادارية الجديدة و البعد عن المناطق التاريخية و الاثرية ، اضافة الي نوعية المشروعات التي لا تضم مشروعات متعلقة بالتراث علي وجه التحديد.

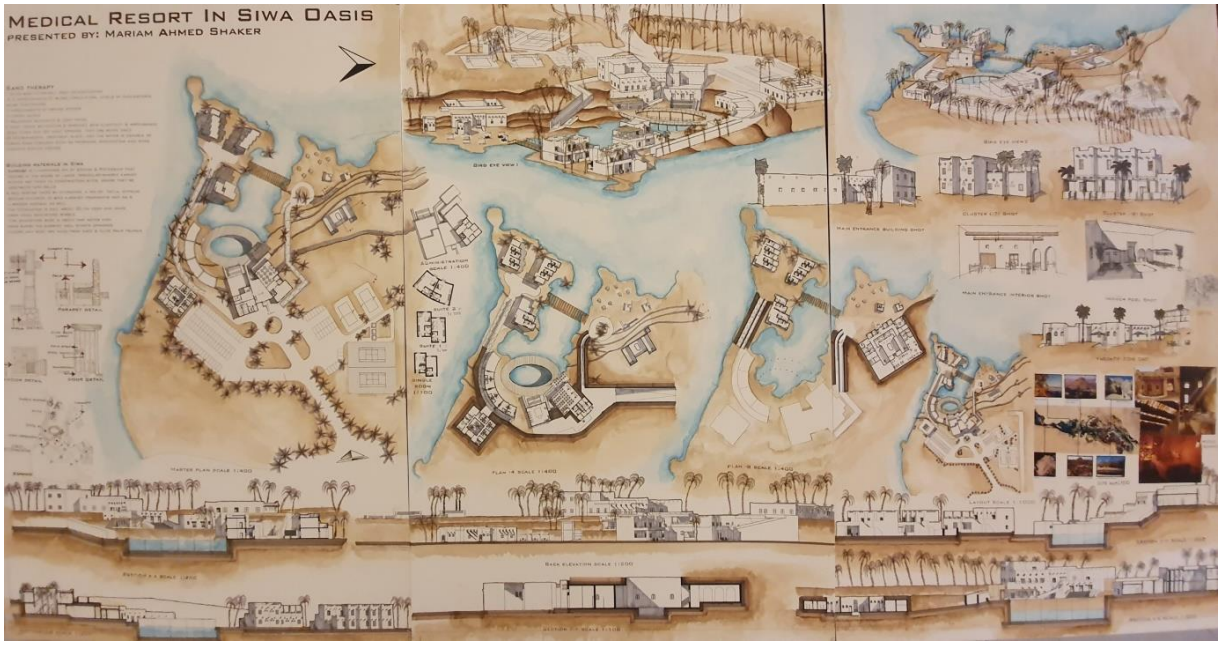

(شكل ٨) منتجع استشفائي بواحة سيوة - كلية الفنون الجميلة – ٢٠١٨/٢٠١٩ .المصدر: عن الباحث

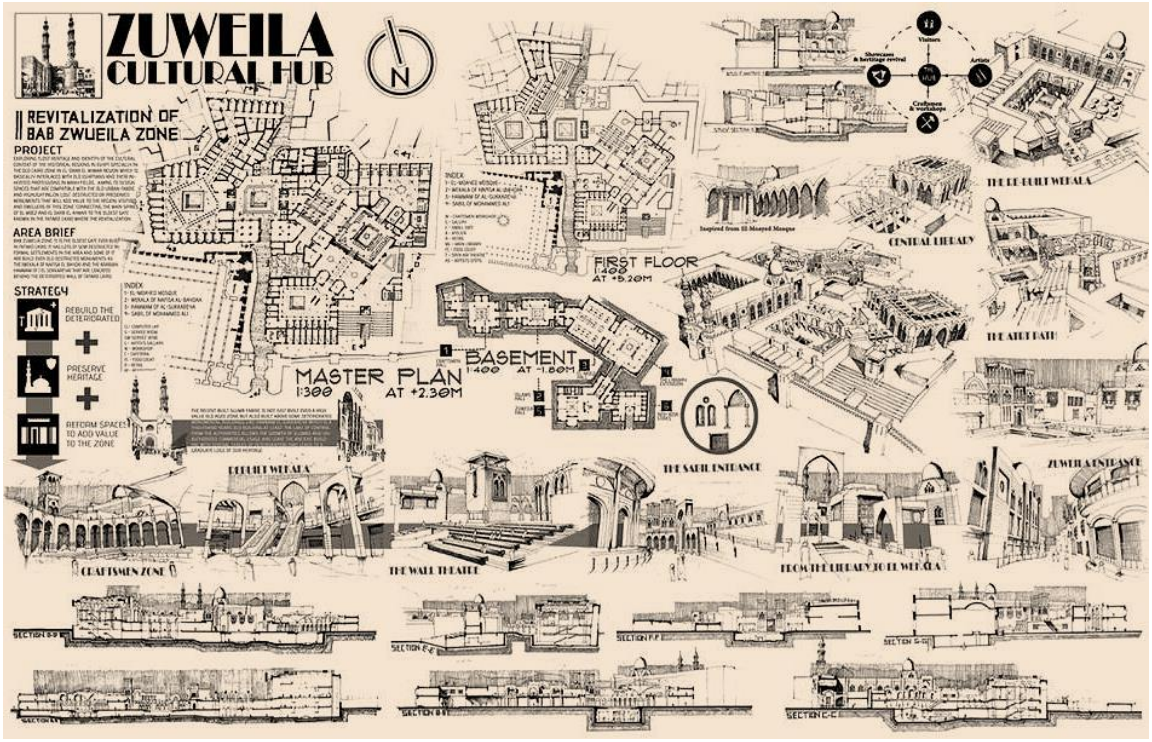

(شكل ٩) مركز ثقافي بكالوريوس كلية الفنون الجميلة ٢٠١٦/٢٠١٧ بمنطقة باب زويلة و يظهر به محاكاة الطراز الاسلامي . المصدر :الباحث

(شكل ١٠) منتجع استشفائي بالنوبة – كلية الفنون الجميلة ٢٠١٨/٢٠١٩. المصدر : عن الباحث

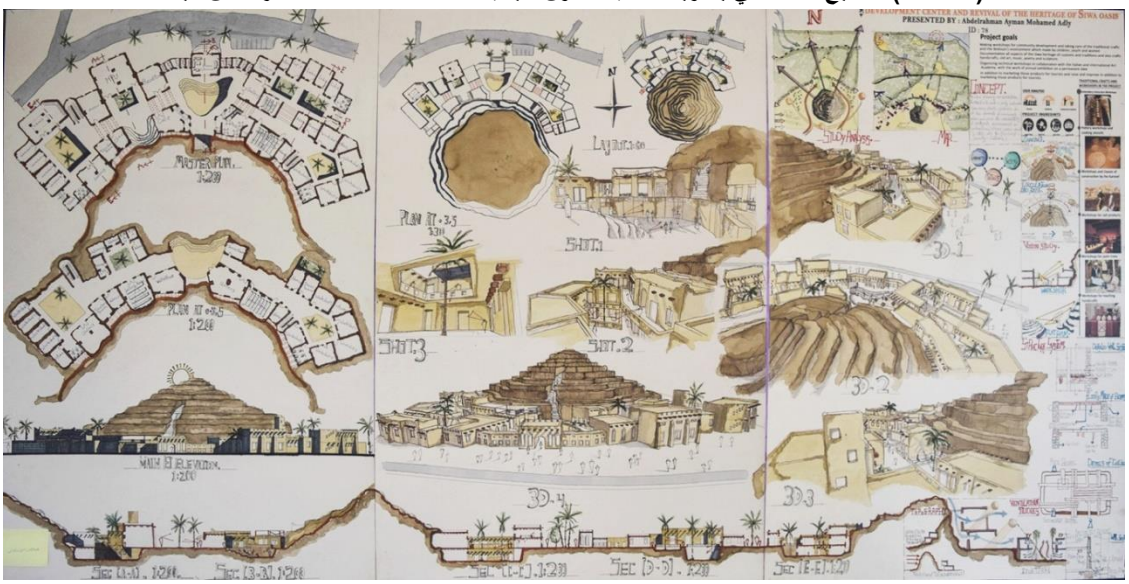

(شكل ١١) مركز ثقافي تنموي بواحة سيوة – كلية الفنون الجميلة ٢٠١٨/٢٠١٩. المصدر: عن الباحث

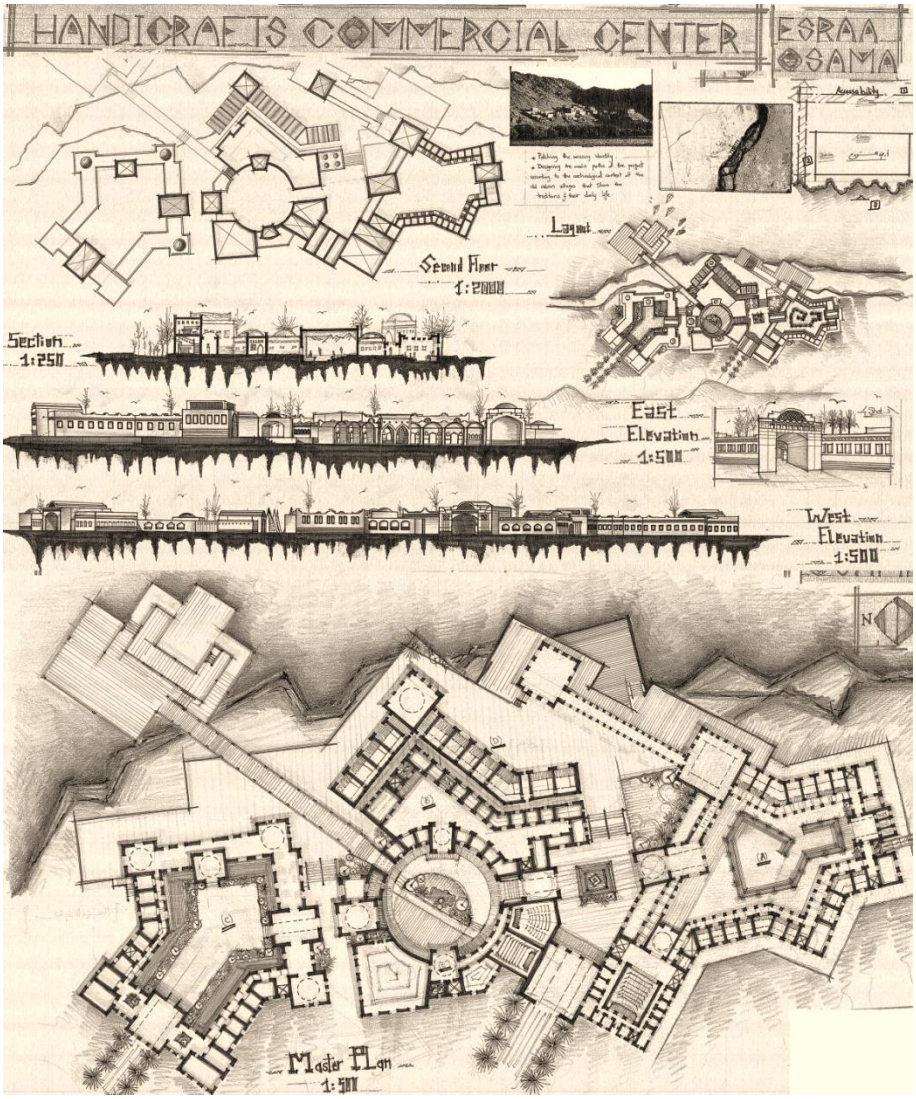

(شكل ١٢) مركز للحرف اليدوية باسوان – اكاديمية الشروق ٢٠١٨/٢٠١٩ علي الطراز النوبي . المصدر : عن الباحث.

(شكل ١٣) مركزحرفي تجاري ترفيهي علي الطراز الاسلامي برشيد – اكاديمية الشروق ٢٠١٨/٢٠١٩ . المصدر : عن الباحث.

ثالثا - تحليل استبيان طلاب السنه النهائية ضمن برامج أقسام العمارة :

استهدف الاستبيان طلاب الفرقه النهائية بقسم العمارة بكلا من كلية الفنون الجميلة و المعهد العالي للهندسة بالشروق للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ و كانت نسبة استجابة الطلاب للاستبيان كالتالي :

(جدول ٤) اعداد طلبة البكالوريوس بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة و اكاديمية الشروق للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ و نسب استجابتهم للاستبيان المطروح و نسبة الذكور للاناث و نوع البرنامج و عدد الساعات . المصدر : عن الباحث .

الكلية / الجامعة	عدد الطلاب بمرحلة البكالوريوس	عدد الطلاب المستجيبة للاستبيان	نسبة الاستجابة للاستبيان	نسبة الذكور و الاناث بالاستبيان		عدد ساعات البرنامج	نظام البرنامج الدراسي
				الذكور	الاناث		
قسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان	٢٧٠	٧٤	%٢٧,٤	٣٥,٦ %	٦٤,٤ %	٣٠٦ ساعة	نظام الفصلين الدراسيين
قسم الهندسة المعمارية المعهد العالي للهندسة بالشروق	١٧٢	٤٢	%٢٤,٤	٤٥,٢ %	٥٤,٨ %	251 ساعة	نظام الفصلين الدراسيين

تناول الاستبيان الاسئلة في اطار ثلاث مجموعات رئيسية هي :

- المجموعة الاولي و تختص باهتمامات و ميول الطالب و اتجاهاته في مجال العمارة و العمران .
- المجموعة الثانية و تهتم بالبرامج الدراسية و المقررات و طرق التدريس و اتجاهات اعضاء هيئة التدريس .
- المجموعة الثالثة و تهتم بعملية الانفتاح علي الخارج و العولمة في مجال العمارة و العمران و علاقة ذلك بتراثنا و عمارة و عمران و مجتمعنا .

و يوضح الجدول التالي الاسئلة التي تضمها المجموعات الرئيسية بالاستبيان :

(جدول ٥) المجموعات الرئيسية للاستبيان و الاسئلة المندرجة تحتها . المصدر : عن الباحث .

المجموعة الاولي : اهتمامات الطالب و اتجاهاته في مجال العمارة و العمران .	
كيف تري العمارة التراثية ؟	اي من الاتجاهات التالية يثير اهتمامك ؟
كيف تري حالة المباني التراثية في مجتمعنا ؟	في حين تعاملك مع العمارة التراثية ماذا تفضل ؟
هل تشجع اعادة استخدام المباني التراثية ؟	كيف تجد الاتجاه نحو استخدام العمارة التراثية في مشروعاتك و علاقته بالابداع المعماري ؟
المجموعة الثانية : البرامج الدراسية و المقررات و طرق التدريس و اتجاهات اعضاء هيئة التدريس .	
هل تري ان المقررات المتعلقة بتدريس التراث المعماري كافية لاعطائك خلفية مناسبة عن التراث المعماري ؟	كيف تجد طرق تدريس المواد المتعلقة بالتراث ؟

هل تشتمل برامج المقررات المتعلقة بالتراث زيارات ميدانية ؟	كيف تجد الاتصال و التنسيق بين المقررات المتعلقة بالتراث و مقررات التصميم المعماري بالبرنامج ؟
هل يتم طرح مشروعات متعلقة بالتراث في مواد التصميم المعماري او التخطيط العمراني ؟	هل يتم طرح مشروعات التصميم و التخطيط بمناطق ذات قيمة تاريخية ؟
كيف اثرت أفكار وتوجهات اعضاء هيئة التدريس علي اهتمامك بالعمارة التراثية ؟	اي من الاسماء التالية درست في اطار المواد المتعلقة بالتراث او تم التنويه عنه ؟
اي من النقاط التالية شملت دراستك للطرز التراثية في المواد المتعلقة بالتراث ؟	اي من المواد التالية المتعلقة بالتراث تجدها مؤثرة علي تطوير الفكر الابداعي لك في مجال التصميم المعماري ؟
في ضوء دراستك للمواد المتعلقة بالتراث المعماري اي من الطرز المعمارية التالية حظي بالاهتمام الاكبر من جانب تلك المواد ، و تم تخصيص عدد ساعات اكبر في تدريس عن باقي الطرز؟	
المجموعة الثالثة : الانفتاح علي الخارج و العولمة في مجال العمارة و علاقتها بتراثنا و عمراننا و مجتمعنا .	
ما هي مصادرك في الحصول علي المعلومات عن التراث المعماري ؟	كيف تجد العولمة و الانفتاح علي الخارج مؤثرا علي اتجاه احياء التراث المعماري ؟
ما رأيك في الفكر المعماري للمباني الحالية التي تحاكي التراث في مجتمعنا ؟	اي من الطرز المعمارية التالية تجده مؤثرا و منتشرا في المنتج المعماري المحيط بك في مجتمعنا ؟

تحليل نتائج الاستبيان :

بداية نلاحظ ان معدل الاستجابة للاستبيان من جانب طلاب الفرقة الرابعة متقارب جدا رغم التباين في اعداد الطلاب، كما نلاحظ زيادة معدل مشاركة الاناث عن الذكور في التفاعل و هو ما يعكس واقع اغلب اقسام العمارة بالجامعات المصرية سواء الحكومية او الخاصة ، كما نجد ان كلا من قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة و قسم الهندسة المعمارية باكاديمية الشروق يشتركان في كون نظام البرنامج هو نظام الفصلين الدراسيين ، الا ان عدد ساعات البرنامج بكلية الفنون الجميلة يزيد عن اكاديمية الشروق ب ٥٥ ساعة.

و فيما يلي تحليل نتائج مجموعات الاستبيان كما ورد في (جدول ٦) كالتالي :

(جدول 6) نتائج المجموعة الاولي من استبيان طلاب الفرقة الرابعة بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة و اكاديمية الشروق ٢٠٢١/٢٠٢٠ . المصدر : تحليل الباحث .

المجموعة الاولي : اهتمامات الطالب و اتجاهاته في مجال العمارة و العمران .	
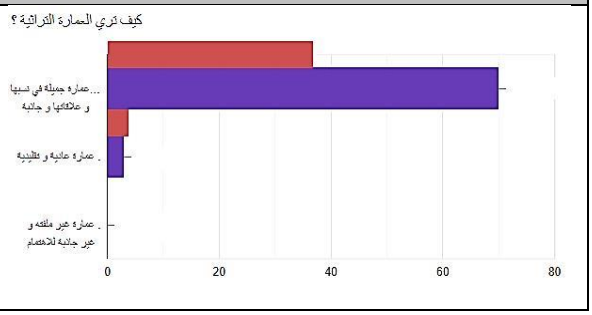	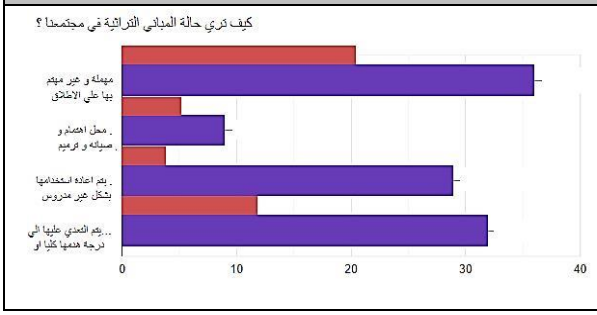

يبدو واضحا من نتائج المجموعة الاولي من الاسئلة : احترام الطلاب للموروث الثقافي المحلي من خلال اعجاب الطلاب بالتراث الثقافي و الحضاري واعتبارهم العمارة التراثية جميلة تستحق المشاهدة و تقديرهم للنسب الجمالية و التشكيلية بها ، بل و رغبتهم في تدعيم مبدأ الحفاظ علي العمارة التراثيه و ترميمها و اعادة استخدامها في انشطة تناسب طبيعة تلك الثروة التراثية ، الا ان الطلاب تري ان العمارة التراثية في مصر من وجهة نظرهم مهملة و تحتاج الي العديد من المساعي للحفاظ عليها و ايقاف التعديات القائمة عليها ، لكن عندما ارتبطت الاسئلة باستخدام العمارة التراثية في تصميماتهم ، كان التأييد أقل من حيث ميل النسبة الاكبر من الطلاب الي اتجاهات العمارة الحديثة في تصميماتهم ، وذلك رغم القناعة التامه لديهم بأن استخدام العمارة التراثية يثري المشروعات المعمارية ، لكنهم في نفس الوقت يرون ان استخدامها يحد من قدراتهم الابداعية و الابتكارية في المشروعات ؛ مع ضرورة إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة من خلال تطبيق القيم المعمارية التراثية التالية في اطارالمقررات المختلفة المتعلقة بالتراث و التصميم المعماري و العمراني : الخصوصية، الاحتياجات الوظيفية، المعالجات البيئية، القيم الدينية والاجتماعية، التطور في استخدام مواد البناء، استخدام القيم الجمالية كالنسب المختلفة للطرز المعمارية ، واستخدام العناصر التراثية كالقوس والقبة والمشربية، والعقود و غيرها

.

(جدول ٧) نتائج المجموعة الثانية من استبيان طلاب الفرقة الرابعة بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة و اكاديمية الشروق ٢٠٢٠/٢٠٢١ . المصدر : تحليل الباحث .

المجموعة الثانية : البرامج الدراسية و المقررات و طرق التدريس و اتجاهات اعضاء هيئة التدريس .

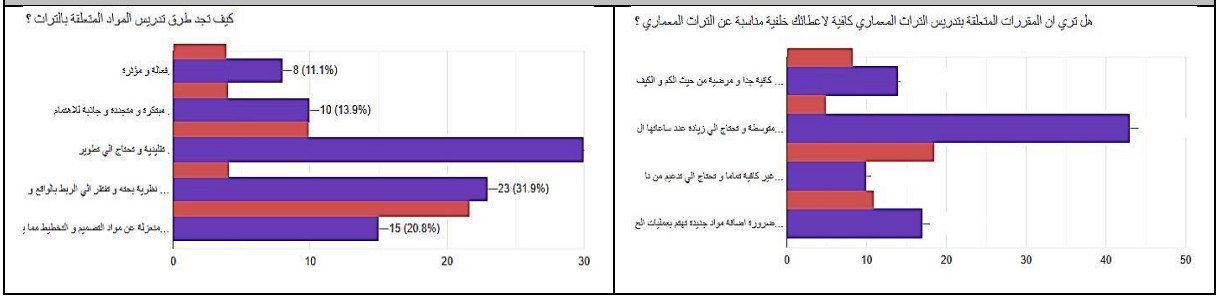

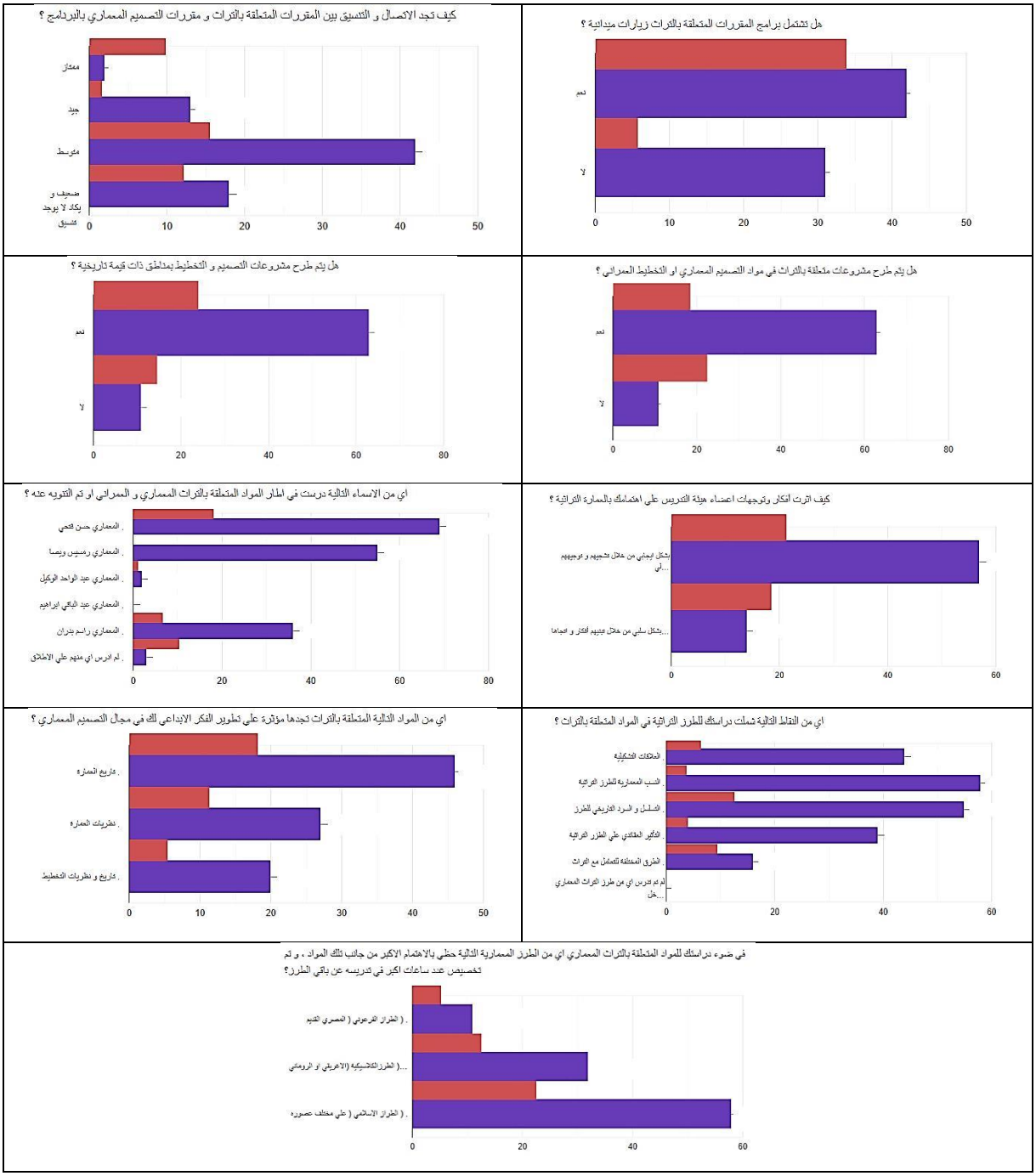

أيدت نتائج المجموعة الثانية أن المواد الدراسية المتعلقة بالتراث ببرامج التعليم المعماري غير كافية تماما و تحتاج الي تدعيم من ناحية الكم و المحتوي ، مع تأكيد عدد كبير من الطلاب بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة علي ضرورة اضافة مواد تهتم بالحفاظ و الارتقاء نظرا لخلو برنامج القسم من تلك المواد ، كما يري عدد كبير من العينة ان طرق تدريس المواد المتعلقة بالتراث تقليدية و تحتاج الي تطويركما انها تهتم بالجانب النظري فقط و تفتقر الي الربط بالواقع و التطبيق العملي ، حيث علق الطلاب علي ان الاتصال و التنسيق بين المقررات المتعلقة بالتراث و مقررات التصميم المعماري بالبرنامج متوسط و يكاد يكون ضعيف في رأي مجموعة اخري من العينة مما يدل علي ضرورة زيادة التنسيق و الربط بين المواد لتحقيق اعلي استفادة من المواد المتعلقة بالتراث و تدعيم العملية التعليمية و رفع كفاءتها ، كما اكد الطلاب علي اهتمام مواد التصميم المعماري و العمراني بطرح مشروعات تهتم بالتراث، بالاضافة الي اهتمام تلك المواد بطرح مشروعات في مواقع

تراثية و ذات قيمة تاريخية ، اما بالنسبة الي أفكار وتوجهات اعضاء هيئة التدريس والتأثر بشخصيتهم في مقررات التخصص وإرشاداتهم، فقد اكد جزء كبير من العينة علي التأثير الايجابي من خلال تشجيهم و توجيههم للطلاب في تبني فكرة محاكاة التراث في مشروعاتهم ، كما حظي المعماري حسن فتحي علي اعلي نسبة من اختيارات الطلاب بالنسبة الي اعلام العمارة في مجال احياء التراث و تناولهم في اطار دراستهم ، بينما علقت نسبة كبير من طلاب اكاديمية الشروق علي افتقادهم الي دراسة بعض الشخصيات الهامة في مجال احياء التراث في اطار برنامج القسم ، كما اشار الطلاب الي ان دراستهم للتراث اعتمدت في المقام الاول علي السرد التاريخي و تفتقر الي دراسة الجانب العقائدي و تاثيره و مردوده علي العمارة و العمران ، كما يجد الطلاب ان مقررات تاريخ العمارة من اكثر المواد المؤثرة علي تطوير الفكر الابداعي في مجال التصميم المعماري، و ان العمارة الاسلامية تعد من اكثر الطرز حظا في البرنامج من حيث التناول في المواد المختلفة المتعلقة بالتراث ، بينما تفقد الطرز الاخري كالفرعوني و الكلاسيك الاهتمام اللازم .

(جدول ٨) نتائج المجموعة الثالثة من استبيان طلاب الفرقة الرابعة بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة و اكاديمية الشروق ٢٠٢١/٢٠٢٠ . المصدر : تحليل الباحث .

المجموعة الثالثة : الانفتاح علي الخارج و العولمة في مجال العمارة و علاقتها بتراثنا و عمراننا و مجتمعنا .

اظهرت المجموعة الثالثة من الاستبيان كيف اثرت العولمة و الانفتاح علي الخارج علي اتجاه احياء التراث المعماري في العملية التعليمية ، حيث يري جزء من العينة ان العولمة و الانفتاح علي الخارج يعمل علي تشجيع فكرة احياء التراث و يدعمها ، بينما يري جزء اكبر انه يحد من الاتجاه نحو احياء التراث ، كما يري الطلاب ان الفكر المعماري للمباني الحالية التي تحاكي التراث في مجتمعنا هو فكر متوسط وقائم علي دراسة سطحية بينما يري جزء ليس بسيط من العينة انه فكر يمثل مهزلة و ابتذال معماري و استهتار بالنسب و العلاقات للطرز المختلفة ، و يجد الطلاب ان اكثر الطرز انتشارا في معمار مجتمعنا حاليا هو الطراز الكلاسيكي (الاغريقي او الروماني) يلية الطراز الاسلامي بينما يندر الاتجاه الي الطراز الفرعوني (المصري القديم) ، كما اكد الطلاب علي اعتمادهم علي مواقع الانترنت المتخصصة في الحصول علي المعلومات و الدراسات المختلفة فيما يخص التراث ، اضافة الي الاستفادة من خبرات اعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة في هذا المجال .

النـــتائج :

خلصت الدراسة إلى :

- ان النظرة للتراث المعماري والعمراني لن تتغير الا بزيادة أهميته داخل برامج التعليم العماري ، ولن يتمكن المعماريون من التعامــل بوعى مــع التــراث الا مــن خلال نظام تعليمــي يؤكد علي اهمية التراث و دوره المجتمعي.
- تعد أساليب التدريس الفعالة هي الأهم في العملية التعليمية ؛ حيث أن عضو هيئة التدريس من خلال استخدامه استراتيجيات إبداعية في التدريس يكون له تأثير كبير في تحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة .
- ان معدل انجذاب الطلاب و اهتمامهم بالمقررات وقدرتهم على الإبداع والابتكار في تصاميمهم يعتمد في المقام الاول علي أساليب التدريس المختلفة التي يتبعها عضو هيئة التدريس في تلقين المواد .
- أن استخدام الموروث الثقافي يمثل تحدي عظيم يستلزم قولبة الموروث الثقافي ليتواكب مع الحداثة .
- ان العديد من طلاب اقسام العمارة يري الفكر المعماري للمباني الحالية التي تحاكي التراث في مجتمعنا هو فكر متوسط وقائم علي دراسة سطحية بينما يري جزء ليس بسيط من العينة انه فكر يمثل مهزلة و ابتذال معماري و استهتار بالنسب و العلاقات للطرز المختلفة .
- أن نسبة مشاريع التخرج المهتمة بمفردات العمارة التراثية تعد قليلة مقارنة بالتي تهتم بمفردات الحداثة.
- تبرز أهميَّة أقسام العمارة بالجامعات بمدي إسهامها في دعم التراث المحلي من خلال رفع كفاءة طلابها في التعامل مع التراث العمراني بما يتناسب مع أهميته.
- أن التقدم التكنولوجي والاتجاهات الحديثة في العمارة لا غنى عنها، ولكن لابد من حسن استخدامها كأداة للحفاظ على الهوية بطرق تتناسب وتتناغم مع البيئة العمرانية الحالية ، من خلال التوجه نحو التصميمات المعمارية ذات الصلة بتاريخ المكان وبيئته وثقافته وحضارته.
- أن البيئة المعمارية الحديثة يغيب عنها الانسجام والتكامل ، ويغلب عليها النزعة الفردية لكل مبنى، كما تفتقد الشوارع الي احترام المقياس الإنساني .
- أن الموروث الثقافي مهمش نسبيا من الناحية التطبيقية من قبل العديد من الطلاب في مرحلة الدراسة وسوق العمل .
- أن التنويع ما بين استخدام كلا من المفاهيم التراثية والحديثة في مشروعات الطلاب يعتمد بشكل كبيرعلى نوع المشروعات المطروحة .
- أن العديد من الطلاب يجد ان استخدام العمارة التراثية في مشاريعهم يتعارض مع الابداع ، نتيجة عدم الفهم و الادراك الكافي لهذه المفردات ، وذلك نتيجة للقصور الشديد في المحتوي العلمي و اساليب التدريس بالمواد المتعلقة بالتراث بالعديد من برامج التصميم المعماري بالجامعات .
- ان اتجاهات اعضاء هيئة التدريس تأثر بشكل كبير و اساسي علي توجه الطلاب نحو التراث المعماري ، و ان التوجهات المهتمة بالعمارة الحديثة لدي كثير من اعضاء هيئة التدريس كانت سببا في احجام عدد كبير من الطلاب عن التوجه نحو المشروعات التراثية او العمل بالمناطق التاريخية .
- أن العولمة تلعب دور كبيرا في الابتعاد عن استخدام الموروث الثقافي، رغم علم الطلاب و ادراكهم بقيمته وأهمية الحفاظ عليه والحفاظ على هوية المنطقة .

التوصيات :

- ضرورة مناقشة أهمية الحفاظ على التراثي العمراني وآليات تطبيق ذلك من جانب واضعي البرامج الدراسية ، مع التأكيد علي ان يشمل ذلك وضع الحفاظ على المورث الثقافي ضمن أهداف الرئيسية لبرامج اقسام العمارة بالجامعات و المعاهد الهندسية .
- على أقسام العمارة الاهتمام بالتراث العمراني عمليا وليس نظريا فقط، بالتأكيد على ذلك في مقررات التصميم من السنوات الأولى لترسيخ هذا المفهوم لدي الطلاب خلال فترة دراستهم.
- ضرورة أن يتم رتبط مفهوم الإبداع في مواد التصميم بالتراث العمراني لدي الطلاب ، وألا يقتصر على استخدام مفردات العمارة المعاصرة التي لا يناسب بعضها بيئتنا المحلية .
- ضرورة تشجيع الطلاب علي استخدام التراث العمراني في مشاريع تخرجهم بهدف التأكيد على الهوية المحلية،و لتكون التجربة النهائية بالبرنامج التعليمي لشريحة من الطلاب دافعا للبقية على الاقتداء بها مهنيا بعد التخرج .
- العمل علي نشر الوعي التراثي والتأكيد على الحفاظ على الهوية المعمارية ، من خلال اللقاءات مع المعماريين المهتمين و المتميزين بالمجال وطلاب الأقسام المعمارية.
- ضرورة تقييم ظروف ايجاد التراث المعماري وطرق الحل وتحليلها من منظور علمي معاصر بهدف تطوير البيئة المعاصرة.
- ضرورة تركيز أقسام العمارة على تدريس المواد والموضوعات ذات الصلة بالتراث مثل تقنيات البناء والمواد المحلِّيَّة ومميزاتها وكيفيَّة تطويرها لتتواءم مع متطلباتنا الحالية .
- العمل علي تطوير اساليب التعليم للمواد المتعلقة بالتراث مع ضرورة تكثيف الزيارات الميدانية بتلك المواد لربط الجانب النظري بالواقع التطبيقي لتحقيق اعلي استفاده من تلك المواد .
- ضرورة دراسة كيفيَّة الاستفادة من مواد و اساليب البناءالحديثة في التعامل مع العمارة التراثيَّة أو البناء في محيطها.
- الاهتمام بربط مشاريع التخرج بالبناء في المناطق ذات القيمة التراثية و التاريخية حتى يتدَّرب الطلاب على التعامل مع هذا المواقع ويدركون أبعادها وتقنيات البناء بها.
- ضرورة تنمية قدرات الابداع لدي الطلاب من خلال توفير تدريب عملي ضمن فترة دراستهم في مجال التعامل مع التراث كجزء من الخطة الدراسية ليتعلم الطلاب الممارسة الفعلية.
- ضرورة ان تعرض برامج التعليم المعماري مقررات تاريخ العمارة من وجهة نظرعقائدية وليس من خلال استعراض و دراسة الناحية الشكلية فقط و بالتالي يمكن للدارسين استخلاص القيم الثابته و التي من الممكن أن يستفاد منها على المدى البعيد مهما تغير الزمان أو المكان .
- ضرورة ارتباط مسميات مشاريع التخرج بالعمارة التراثية كالمتاحف الإسلامي والمركز الحرفية والمركز الثقافية .
- الانتظام في طرح مشروعات بمواقع تاريخية حتي يتدرب الطالب علي اساليب التعامل مع تلك المواقع .
- التأكيد علي اهمية اضافة تخصصات بأقسام العمارة ببعض الجامعات تهتم بالتراث وتوثيقه وكيفيَّة الحفاظ عليه وإعادة تأهيله وسياسات التعامل مع المناطق التراثية، كما تضاف مواد بباقي أقسام العمارة لخدمة التراث واستغلال المفردات التراثيَّة في مواد و مقررات التصميم المعماري والتخطيط العمراني.
- ضرورة ان تناقش مواد نظريات العمارة المشروعات المتميزة المتعلقة بمحاكاة التراث سواء داخل مصر او خارجها و تحليلها للطلاب و الوقوف علي النقاط الايجابية بتلك المشروعات لتحفيز الطلاب علي الاقتداء بها .

المراجع :

- [١] Elsayed, Walid Ahmed (2010) Heritage, Identity and globalization (Key theoretical approaches) - Published Research: https://scholar.najah.edu/
- [٢] Abu Al-Az, Mohamed Farouk - (2002) Development of architectural design curricula through the scientific development of Qrann21 - Ph.D. thesis - Faculty of Engineering Cairo University.
- [٣] Amin, Amir Saleh Ahmed (2007) Vision of Heritage preservation processes to strengthen the identity of Islamic societies in the age of globalization - Ninth International Engineering Azhar Conference.
- [٤] The Main Arab Dictionary.
- [٥] Tuman, Ahmed Rushdie (2011) Measuring the care of Saudi Arabia's Government Universities by teaching the urban heritage – the second National Heritage Forum – Jeddah.
- [٦]Al-Manshawi, Ahmad Al-Shahat (2003) Sustainable development in urban and architectural conservation projects - Master. thesis - Faculty of Engineering - Cairo University.
- [٧] Kapret, Zakariya (2000), Damascus House, Al-Salhani Printing and Publishing House, Damshki, Syria.
- [٨] Al-Hazmi, Ahmad (2009), architectural style of the Arab World's archaeological cities - Comparative Study - Research Paper at the Second Engineering Conference - Faculty of Engineering - Aden University, Yemen.
- [٩] Bassiouni, Sayed (2007) Art of Architecture, Yazuri Publishing and Distribution House. Jordan.
- [١٠] Bhency,Afeef (2002) Islamic architecture arts and its characteristics in teaching curricula, The edition of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ICESCO), Rabat, Kingdom of Morocco.
- [١١] Tawfiq, Manal Yahya (2004) Introduction to the Development of architectural curricula in the light of architectural requirements - Ph.D. thesis - Faculty of Engineering Cairo University.
- [١٢] Al-Giribawi, Sheimat Abbas Ali,(2000) "Identity in contemporary Local Architecture", Master. thesis, Department of Architecture, University of Technology, Baghdad.
- [١٣]Abboud, Uday Abbas (2000) "Reference in Architecture a future look", Master. thesis, Department of Architecture, University of Technology, Baghdad.
- [١٤] Hassan, Naby Mohammed. (2007), The Architectural vacuum from Modernity to Disintegration. Journal of Faculty of Engineering, Assiut University, Egypt, vol. 35, No.3.
- [١٥] Abdel-Razek, Neil Kamal. (2008) Shaping the facades of the residential complex and its impact on the urban landscape of Baghdad, Journal of Engineering and Technology. Baghdad.
- [١٦]Al Olofi, M. M. (2007). The modern architectural environment and its effects on the town panorama view (case study on the sana'a city outside the old sana'a town wall) Journal of Engineering Sciences, Assiut University, 35 (1 .)
- [١٧] Eldemery, I. M. (2009). Globalization challenges in architecture. Journal of Architectural and Planning Research, 343-354 .
- [١٨]Gruan, Fathi (2002) Teaching Thinking concepts and Applications thought House for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- [١٩] Amireh, Omar Musa (2013) An Introduction to Creative Thinking in Architectural Design , International Journal of Engineering & Technology IJET-IJENS Vol:13 -IJET-IJENS, Petra University Amman Jordan.
- [٢٠]Titi, Mohammed Hamad (2001) Development of creative thinking capabilities, T1, Al-Massira Publishing, Distribution and Printing House, Amman, Jordan.
- [٢١] Abdul Aziz, said (2009) Teaching thought and skills, Cultural House for Publishing and Distribution, T1, Jordan, Amman
- [٢٢] Elsayed , Senna Ali Mohamed and others (2000), Psychology of Creativity, Moski Press, Cairo, Egypt.
- [٢٣] Alkany, Ahmad Hussein (2001) The Curricula of the teaching between reality and the future - The world of books , Cairo ,Egypt.
- [٢٤] Al-Mmiliji, Ayman Farouq Abd Al-Azim (2014) Architectural heritage Styles as an educational entrance to develop the complex thinking of architecture and interior design students in Taif , Research and Heritage 4, Research Register of the Fourth National physical Heritage Forum, Abha-Assir, Saudi Arabia.
- [٢٥] Al-Manshawi, Ahmad Al-Shahat (2013) Partnership in urban conservation projects - Ph.D. thesis - Faculty of Engineering - Cairo University.
- [٢٦] Abdelrahman Mohamed (2012) Inspiration for the urban heritage, Sustainability of local architecture-International Events - Innovation, Creativity and Impact Assessment - Cairo, Egypt.
- [٢٧] Amr, Dana Khaled - Ammar, Soheir Mohammed Salim (2018) The role of university education in guiding architecture toward maintaining the sustainability of urban cultural heritage, Al-Balqa Journal for Research and Studies, Amman University, Jordan Vol. 21, number. 2.
- [٢٨] Sagdic, Z., & Kosova, I. (2013). The Place and the Importance of History Learning on Architectural Education. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 106, 2977-2982 .
- [٢٩] Embaby, M. E. (2013). Heritage conservation and architectural education: ‘‘An educational methodology for design studios’’. Housing and Building National Research Center HBRC Journal, 10, 339-350. doi: http://ees.elsevier.com/hbrcj
- [٣٠] Awf, Ahmed Saleh al-Din - Al-Manshawi, Ahmad Al-Shahat -Al-Manshawi , Wafaa Al-Shahat (2014)Architecture and Heritage Departments in Saudi Arabia – Research and Heritage 4, Research Register of the Fourth National physical Heritage Forum, Abha-Assir, Saudi Arabia.
- [٣١] Official website of the Colleges : (alexu.edu.eg) (tanta.edu.eg) (aun.edu.eg) (mans.edu.eg) (bu.edu.eg) (psu.edu.eg) (cu.edu.eg) (asu.edu.eg) (facultyoffinearts.com)
- [٣٢]Official website of the College of Fine Arts - http://facultyoffinearts.com
- [٣٣] Official website of El Shorouk Academy- https://hie.sha.edu.eg